نمو السكان وتطور المستوى الغذائي في دول مجلس التعاون للخليج العربي *
(١٩٧٥-١٩٨٠)

أ.د. مكي عزيز **

مقدمـــــــة :

تهدف دول الخليج فـــي سياساتها الزراعيـــة الى تحقيق انتـــاج غذائي بمستويات تكفي استهلاك ابنائها ***. ولقد أدى بها ادراك اهمية العلاقة بين توفير المنتجات الغذائية وبين الاستهلاك الى محاولتها رفع المستويات الغذائية لجميـــع فئات المجتمع وفـــي جميع مواسم السنة . وتشترك الدول الست عادة بمظاهر طبيعية واقتصادية واجتماعية تؤثر الى حد كبير في محاولتها توفير حاجة سكانها من الغذاء منفردة او مجتمعة واهم هذه المظاهر ما يلي :

١ ــ تشابه مظاهر البيئة الطبيعية ، فالاحوال المناخية الصحراوية تســـود بوضوح في كل ناحية تقريبا وتتمثل في ندرة سقوط الامطار وعدم انتظام مواســـم سقوطها أو كميتها ، فهي لا تتجاوز (١٠٠ ملم) سنويا الا نادرا (١) . ومما يقلل من تأثيرها شدة التبخر وشحة الموارد المائية الاخرى . فاذا اضفنا الى ذلك فقر التربة وضيق المساحة الصالحة للزراعة أدركنا مدى صعوبة الظروف التي تواجه الانتاج الزراعي فيها ــ فقد اصبحت المنتجـــات الزراعية الغذائية المحلية غـــير متوافرة بصورة مستمرة . وتميز النشاط الزراعي بانتاج محاصيل متنوعة كبعض أنواع الخضراوات والفواكه التي تلعب دورا رئيسيا في توفير الغذاء لمـــواسم معينـــة من السنة .

---

* بحث القي في ندوة التغيرات السكانية والاجتماعية في العالم الاسلامي خلال القرن الرابع عشر الهجري التي عقدتها الامانة العامة لاتحاد الجامعات العربية في الجامعة الاردنية خلال الفترة من ٦ ــ ٩ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٤ .

** استاذ بقسم الجغرافيا ــ جامعة الكويت .

*** الدول التي يشملها هذا البحث هي : الامارات العربية المتحدة والبحرين والمملكة العربيـــة السعودية وعمان وقطر والكويت . ويعتبر تتمة لدراسة مماثلة سابقة اجريت للعراق حسب محافظاته ونشرت في مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد الثالث عشر من حزيران (١٩٨٢).

٢ ــ الاساليب الزراعية المتماثلة في الاقليم مثل : انواع المحاصيل المزروعة المقاومة للجفاف ، اساليب الري ووسائل الاستفادة من المياه ، صغر حجم العمالة الزراعية ، قلة مصادر الثروة الحيوانية بالاضافة الى اساليب الخزن والتسويق .

٣ ــ لا يمثل النشاط الزراعي قطاعا اقتصاديا هاما في جميع دول الاقليم ، فعلى سبيل المثال يؤلف قطاع النفط في الكويت (٧٠٪) من الناتج المحلي ، بينما يؤلف القطاع الصناعي (٨٪) منه والقطاع الزراعي (٣ر٠٪) فقط (٢) .

٤ ــ سعة الفجوة ما بين معدلات الزيادة السكانية او معدل الطلب على الغذاء وبين الانتاج المحلي منه . وبذلك اصبحت معظم دول الاقليم معتمدة على استيراد المنتجات الغذائية المختلفة بصورة متزايدة متحملة الاثار والاخطار المترتبة على ذلك .

٥ ــ مستويات المعيشة المرتفعة والقوة الشرائية المتزايدة وما يرتبط بها من اشتداد الطلب على المواد الغذائية بمختلف انواعها . فعلى سبيل المثال بلغ معدل النمو السنوي لمتوسط نصيب الفرد من الناتج الاجمالي خلال الفترة ١٩٦٠ ــ ١٩٧٨ في المملكة العربية السعودية (٧ر٩٪) (٣) .

٦ ــ العادات الغذائية للاسرة في الاقليم وتأكيدها على انواع معينة من الاغذية دون أخرى . كما ان انخفاض نسبة الامية بين السكان وتنوع اذواقهم وحاجاتهم الغذائية ادى الى أن تشهد الوجبة الغذائية الخليجية تنوعا في مكوناتها مما استدعى توفير المواد الغذائية بأنواعها .

٧ ــ عدم وجود خطط واضحة ومتكاملة للتنمية الزراعية في الخليج، وخاصة ما يتعلق منها بالاساليب التي تتفق والاحوال الطبيعية والاقتصادية السائدة حاضرا ومستقبلا . فيلاحظ أن الاهتمام في هذا المجال يكون عفويا ومرحليا ويهدف بالدرجة الاولى الى تحقيق مردود سريع .

٨ ــ وأخيرا تتوافر لدول الاقليم عموما رؤوس الاموال الوطنية التي يمكن توظيفها في مشروعات زراعية منفردة او مشتركة تعود بالفائدة عليها جميعا وتساهم في توفير الكفاية الغذائية للسكان .

ولا ترتبط مشكلة عدم كفاية الانتاج المحلي من الغذاء في دول الخليج واعتمادها المتزايد على استيرادها بازدياد اعداد السكان وتحسن مستوياتهم المعيشية فقط وانما ترتبط ايضا بتباين نصيب الفرد الواحد من المواد الغذائية المتوافرة لاستهلاكه كما ونوعا .وعلى ضوء ذلك **اعدت هذه الدراسة بهدف التعرف على الابعاد الجغرافية لمسألة انتاج الغذاء في دول الخليج لعامي ١٩٧٥ ، ١٩٨٠ ، وكشف التباين المكاني لمستوى الفرد الغذائي فيها ان وجد** . وسنحاول في الوقت نفسه معرفة مدى ارتباط ذلك سلبا وايجابا بالنمو السكاني وتزايد الطلب على

المواد الغذائية خلال الفترة المذكورة ، ولا بد عندئذ من محاولتنا معرفة ما يتوافر لسكان الاقليم من مواد غذائية منتجة محليا أو مستوردة واحتمالات الاكتفاء الذاتي منها . ويترتب على هذا تقدير مدى توافر امكانيات التغلب على آثار العجز في انتاج المواد الغذائية في حالة وجودها والسبل الكفيلة بتحقيقها . وستحاول الدراسة اخيرا مقارنة الحالة الغذائية في الخليج بما هي عليه في الوطن العربي كله ما أمكن ذلك . وبالنظر لعدم توافر بيانات احصائية مفصلة على مستوى الاقطار فقد اعتمدت الدراسة على بيانات المنظمة العربية للتنمية الزراعية بالاضافة الى البحوث والدراسات المفصلة والتي تغطي الابعاد المختلفة للظاهرة .

ولقد رأينا ان يتم عرض دراستنا بهيئة اشكال بيانية فيما يعرف بوردة الغذاء ، كل منها عبارة عن دائرة مقسمة الى عدد من الاتجاهات يتفق كل اتجاه منها واحد العناصر الغذائية الرئيسية التي تتوافر لابناء الاقليم وهي : الحبوب والخضراوات والفواكه والبقوليات ، والدرنات واللحوم والاسماك والبيض والحليب والسكر واخيرا الزيوت والشحوم (٤) .

ويتباين طول الاتجاهات على الدوائر بحسب متوسط نصيب الفرد المتاح لاستهلاكه من جملة انتاج كل دولة ولكل مادة غذائية (٥) . اما الدوائر البيانية فقد رسمت كل واحدة منها بنصف قطر مقداره (٣ سم) ليمثل المتوسط العام لنصيب الفرد من جملة المواد الغذائية المتاحة للاستهلاك في الدول الست ولعامي ١٩٧٥ و١٩٨٠ . وبذلك فان اتجاه كل مادة غذائية على الدائرة يمثل متوسط نصيب الفرد بالكيلو غرام كما في (جدول ١) .

جدول (١)

متوسط نصيب الفرد من المواد الغذائية المتوفرة

للاستهلاك حسب الدول . ١٩٧٥ ـ ١٩٨٠

الدولة	دولة الامارات				البحرين				المملكة السعودية				عمـــان				قطـــر			
العنصر الغذائي	١٩٧٥		١٩٨٠		١٩٧٥		١٩٨٠		١٩٧٥		١٩٨٠		١٩٧٥		١٩٨٠		١٩٧٥		١٩٨٠	
	كغم	٪	كغم	٪	كغم	٪	كغم	٪	كغم	٪	كغم	٪	كغم	٪	كغم	٪	كغم	٪	كغم	٪
الحبوب	١٣٤ر٨	٢٢ر٩	١٩٧ر٤	٢٦ر٦	٢٠١	٤١ر٩٩	١٣٦ر٤	٢٤ر٧	١٢٦	٣٥ر٩	٣٨٩	٥٣ر٧	٧١ر٧	١٤ر١	٩١ر١	١٩ر٢	١٦٩ر٦	٣٨ر٧	٣١٦ر٢	٤٠ر٣
الخضراوات	١٤٤ر٧	٢٤ر٥	١٤٧ر٤	١٩ر٨	٦٣ر٩	١٣ر٣٨	٥٦ر٤	١٠ر٢	٩٦ر٥	٢٧ر٥	٨٨	١٢ر١	٨ر٧	١ر٧	٨ر٥	١ر٨	١٠٠ر١	٢٢ر٨	١٣٢ر٩	١٦ر٩
الفواكه	١٥٩	ـ٢٧ر٥	١٥٤ر٥	٢٠ر٨	٩٢ر٣	١٩ر٢	١٦٠ر٤	ـ٢٩ر	٧٣ر٥	١٢٠ر٩	١١٠ر١	١٥ر٢	٩٠ر٥	١٧ر٩	٨٧ر٤	١٨ر٥	٢٦ر٠	٥ر٨	٧٣ر٦	٩ر٤
البقوليات	١١ر٦	ـ٢ر	١٠ر٥	١ر٤	٣ر٨	٠ر٨	٨ر٩	١ر٦	١ر٣	٠ر٤	٢ر٦	٠ر٤	٠ر٣	٠ر١	٢ر٤	٠ر٥	٣ر٨	٠ر٩	٥ر٥	٠ر٧
الدونات	٢٢ر٦	٣ر٨	٢٠ر٧	١٧ر٢	١٧ر٢	٣ر٦	١٨ر٩	٣ر٤	٠ر١	ـ	٨	١ر١	ـ	ـ	ـ	ـ	٥	١ر١	١٠ر٧	١ر٤
اللحوم	٣٢ر١	٥ر٤	١٦ر١	٢ر٢	٢٣ر٩	٥ر٠	٤٧ر٤	٨ر٦	١٢ر٨	٣ر٧	٣٨ر٢	٥ر٣	٨ر٨	١ر٧	٢٥ر٣	٤ر٥	١٤ر٧	٣ر٤	٦٩ر٦	٨ر٨
الأسماك	١١ر٦	ـ٢ر	٧٧	١٠ر٤	٢ر٩	٠ر٦	١٦ر٤	٣ر٠	٣ر٨	١ر١	٣ر٦	٠ر٥	٢٤٦ر٦	٤٨ر٨	١١ر١	٤٤ر٧	١٠ر٨	٢ر٥	٨ر٢	ـ١ر
البيض	٢ر٢	٠ر٤	٨ر٤	١ر١	٢٦ر٧	٦ر٥	١٠ر٧	ـ٢ر	٢ر٤	٠ر٧	٦	٠ر٨	ـ	ـ	٢ر٢	٠ر٥	٥ر٦	١ر٣	١١ر٧	١ر٣
الحليب	١٩ر٩	٣ر٤	٢٦ر٩	ـ٥ر	ـ٢٤ر	ـ٥ر	٢٠ر٩	٣ر٨	١٧ر٧	ـ٥ر	٣٧ر٣	٥ر١	٧٠ر٧	ـ١٤ر	٤٢ر٣	٨ر٩	٧٨ر١	١٧ر٨	٨٦	ـ١١ر
السكر	٢٨ر٨	٤ر٩	٤٣ر٨	٥ر٩	٢٣ر٨	ـ٥ر	٦٣ر٨	١١ر٦	١٦ر٥	٤ر٧	٢٣ر١	٤ر٦	٨ر٤	١ر٧	٢ر٥	٠ر٥	١٧ر٤	ـ٤ر	٥٤ر٦	٧ر٢
الزيوت	٢١ر٩	٣ر٧	٣٠ر٨	٤ر١	ـ	ـ	١١ر٦	٢ر١	٠ر٥	٠ر١	٨ر٥	١ر٢	ـ	ـ	ـ	ـ	٧ر٤	١ر٧	١٦	ـ٢ر
الجملة	٥٨٩ر٢	١٠٠	٧٤٣ر٥	١٠٠	٤٨٩ر٥	١٠٠	٥٥١ر٨	١٠٠	٣٥١ر١	١٠٠	٧٢٤ر٤	١٠٠	٥٠٥ر٧	١٠٠	٤٧٢ر٧	١٠٠	٤٣٨ر٥	١٠٠	٧٨٥ر٣	١٠٠
النسبة من الجملة	١٤٣	١٠٦ر٩	١١٦ر٤		١١٦ر٤		٧٩ر٣		٨٥ر٢١		١٠٤ر١		١٢٢ر٧		٦٨		١٠٦ر٤		١١٢ر٩	

تابع جدول رقم (١)

متوسط نصيب الفرد من المواد الغذائية المتوفرة للاستهلاك حسب الدول

١٩٧٥ - ١٩٨٠

الدولة	الكويت				الجملة			
	١٩٧٥		١٩٨٠		١٩٧٥		١٩٨٠	
العنصر الغذائي	كغم	٪	كغم	٪	كغم	٪	كغم	٪
الحبوب	١٨٧ر٧	٣٢ر٠	٢٢٨ر٥	٣٦ر٥	١٣١ر٦	٣٢	٣٢٤ر٦	٤٦ر٧
الخضراوات	١٢٨ر٣	٢١ر٩	١٠٩ر٩	١٧ر٥	٩٤ر٧	٢٣ر٠	٨٩ر٦	١٢ر٩
الفواكه	٨٩ر٤	١٥ر٣	٧٩ر٤	١٢ر٧	٨ر٩	١٩ر٦	١٠٩ر٧	١٥ر٨
البقوليات	١٤ر٥	٢ر٥	٥ر٥	٠ر٩	٣ر٤	٠ر٨	٣ر٨	٠ر٥
الدرنات	١٤ر٧	٢ر٥	١٧ر١	٢ر٧	٣ر٤	٠ر٨	١٢ر٣	١ر٨
اللحوم	٤٢ر٦	٧ر٣	٦٢ر٩	-ر١٠	١٦ر٩	٤ر١	٣٩	٥ر٦
الأسماك	٥ر٣	٠ر٩	٨ر٥	١ر٤	٢٩ر٤	٧ر١	٢٥ر٩	٣ر٧
البيض	١٠ر٩	١ر٩	١٤ر٨	٢ر٤	٣ر٩	١ر٠	٧ر٢	١ر٠
الحليب	٥٢ر٢	٤ر٣	٥٠ر١	٨ر٠	٢٤ر١	٥ر٨	٣٩ر٥	٥ر٧
السكر	٦١ر٤	١٠ر٤	٣٨ر٦	٦ر٢	٢١ر٤	٥ر٢	٣٣ر٧	٤ر٨
الزيوت	٨ر٥	١ر٠	١١ر١	١ر٧	٢ر٤	٠ر٦	١٠ر٣	١ر٥
الجملة	٥٨٥ر٨	١٠٠	٦٢٦ر٤	١٠٠	٤١٢ر١	١٦٠	٦٩٥ر٦	١٠٠
النسبة من الجملة	١٤٢ر١		٩٠ر١					

المصدر: جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، مصدر سابق.

* الجدول من حساب الكاتب.

وتشير الارقام في الجدول السابق الى ان مجموع متوسطات نصيب الفرد تتباين من دولة لاخرى وخلال فترة الدراسة ضمن الدولة الواحدة ايضا . كما تبدو مساهمة كل من المجموعات الغذائية الاحدى عشرة متباينة هي الاخرى ضمن دول الاقليم وبالمقارنة مع الوطن العربي . ومما يجدر ذكره ان طول اتجاه كل من العناصر الغذائية لا يتفق مع وزنها الحقيقي حيث ان انصاف اقطار الدوائر المتساوية انما تمثل قيما مختلفة . فبينما يمثل المليمتر الواحد من نصف القطر البالغ (٣ سم) للحبوب (٤ر٤ كغم في عام ١٩٧٥ و ١٠ر٨١ كغم في ١٩٨٠) ، فان المليمتر الواحد من الحليب يمثل (٨ر٠ كغم) و(٢ر١ كغم) فقط على التوالي وهكذا . الا أن

هذا لا يقلل من أهمية هذه الاشكال في تحديد اتجاهات العناصر الغذائية للدول مقارنة مع المتوسط العام لها جميعا ومعرفة حقيقة التوازن بينها . وعلى ضـــوء ذلك تم حساب متوسط نصيب الفرد الواحد في كل دولة على حدة مما يتوافر له من المواد الغذائية الرئيسية كما في (جدول ١) . وتعكس الاشكال البيانية لكل دولـــة بالاضافة الى ذلك الحالة الغذائية لابنائها بالمقارنة مع المتوسط العام للاقليـــم موضحة مقدار الفائض أو العجز أو الاكتفاء الذاتي من المواد الغذائية المتاحـــة للاستهلاك تراجع الاشكال في نهاية الدراسة) .

النتائـــج :

وعلى ضوء البيانات المذكورة للعناصر الغذائية الاحدى عشرة ، تبدو لنا النتائج التالية :

أ ــ التفاوت الكبير الواضح في متوسط نصيب الفرد الواحد من ابناء دول الخليج وابتعاده عن متوسط نصيب الفرد العام للاقليم بصورة عامة زيادة ونقصانا. وبناء عليه فانه يمكن ان نضع دول الاقليم لعامي ١٩٧٥ و١٩٨٠ في مجموعتين هما على التوالي :

١ ــ **المجموعة الاولى :** وتضم في عام ١٩٧٥ الدول التي تزيد نسبة مجموع العناصر الغذائية فيها على المتوسط العام للاقليم وتأتي في مقدمتها كل من دولـــة الامارات (١٤٣ ٪) ودولة الكويت (١ر١٤٢ ٪) ثم كل من سلطنة عمان (٧ر١٢٢ ٪) ودولة البحرين (٤ر١١٦ ٪) ودولة قطر (٤ر١٠٦ ٪) .

اما في عام ١٩٨٠ فقد تغيرت الحالة نسبيا حيث تناقص عدد الدول التـــي تجاوزت نسبة مجموع المواد الغذائية فيها المتوسط العام من خمس الى ثلاث فقط حيث جاءت دولة قطر هذه المرة على راس القائمة بنسبة بلغت (٩ر١١٢ ٪) تلتها دولة الامارات (٩ر١٠٦ ٪) واخيرا المملكة العربية السعودية (١ر١٠٤ ٪) .

٢ ــ **المجموعة الثانية :** وقد شملت في عام ١٩٧٥ الدول التي يقل المتـــاح لاستهلاك الفرد فيها عن المتوسط العام للاقليم ، او التي تواجه نقصا واضحا فيما يتوفر لابناءها من عناصر الغذاء ، ولقد ضمت هذه المجموعة دولة واحدة فقط في العام المذكور وهي المملكة العربية السعودية بنسبة وصلت الى (٢ر٨٥ ٪) .

ويبدو ان الحالة تغيرت ايضا في عام ١٩٨٠ حيث ازداد عدد الدول التي شهدت انخفاضا في مجموع عناصر غذائها الى ثلاث . وجاءت سلطنة عمان في نهاية القائمة (٦٨ ٪) وبعدها دولة البحرين (٣ر٧٩ ٪) ودولة الكويت (١ر٩٠ ٪) .

ب ــ تختلف اهمية مكونات الغذاء من جملة المتوافر للاستهلاك من دولة لاخــرى (جدول ٢) . وفيما يتعلق بالاقليم كله تترتب العناصر المذكورة مقارنة بنظيرتها في الوطن العربي على الوجه التالي :

الاقليـــم				الوطن العربـــى			
١٩٧٥		١٩٨٠		١٩٧٥		١٩٨٠	
١ ـ الحبوب	٣٢ر٠	الحبوب	٤٦ر٧	الحبوب	٤٤ر١	الحبوب	٤٢ر٧
٢ ـ الخضروات	٢٣ر٠	الفواكه	١٥ر٨	الخضروات	١٩ر٦	الخضروات	١٩ر٠
٣ ـ الفواكه	١٩ر٦	الخضروات	١٢ر٩	الفواكه	١٣ر١	الفواكه	١٢ر٢
٤ ـ الأسماك	٧ر١	الحليب	٥ر٧	الحليب	١٠ر١	الحليب	١١ر٨
٥ ـ الحليب	٥ر٨	اللحوم	٥ر٦	الدرنات	٣ر٠	الدرنات	٣ر٨
٦ ـ السكر	٥ر٢	السكر	٤ر٨	السكر	٢ر٩	السكر	٣ر٣
٧ ـ اللحوم	٤ر١	الأسماك	٣ر٧	اللحوم	٢ر٢	اللحوم	٢ر٧
٨ ـ البيض	١ر٠	الدرنات	١ر٨	البقوليات	١ر٧	البقوليات	١ر٥
٩ ـ البقوليات	٠ر٨	اللحوم	١ر٥	الزيوت	١ر٥	الزيوت	١ر٣
١٠ ـ الأسماك	٠ر٨	البيض	١ر٠	الأسماك	١ر٣	الأسماك	١ر٢
١١ ـ الزيوت	٠ر٦	البقوليات	٠ر٥	البيض	٠ر٥	البيض	٠ر٥

المصدر : انظر الجدول رقم (١)

يبدو من الارقام الواردة في الجدول السابق بان نسب متوسطات نصيب الفرد تتباين في ترتيب اهميتها في كل من الاقليم موضوع الدراسة والوطن العربي في بعض العناصر الغذائية ، وتتشابه معها في بعض العناصر ، مع تباين في نسب كل منها ، ويتبين ان مجموعة الحبوب تحتل المكانة الاولى في كل منهما وبنسب متقاربة وخاصة في الفترة الاخيرة مع زيادة بسيطة في نصيب الفرد الخليجي . وتحتــل الخضراوات في كليهما ايضا المرتبة الثانية فيما عدا عام ١٩٨٠ حيث حلت الفواكــه محلها في الاقليم وتقاربت نسب نصيب الفرد في الحالتين تقريبا . وجاءت الفواكه في المرتبة الثالثة من حيث اهميتها في كل من الخليج والوطن العربي فيما عدا عام ١٩٨٠ ايضا حيث جاءت الخضروات مكان الفواكه كما ذكرنا . وكانت النسب في كليهما متقاربة الى حد كبير . وهكذا بالنسبة للمرتبة الرابعة حيث جاء الحليب في كل منهما فيما عدا عام ١٩٧٥ حيث تبادلت الاسماك والحليب مواقعها في عناصر الغذاء في منطقة الخليج. الا ان نصيب الفرد في الخليج من الحليب كان (في الفترتين) اقل بوضوح من نظيره في الوطن العربي ككل . وبينما احتل كل من الحليب واللحوم المرتبة الخامسة وبنسب متقاربة في غذاء ابناء الخليج احتلت الدرنات في الوطن العربي المكانة نفسها . ويأتي السكر مرة اخرى ليحتل المركز السادس من غذاء

الفرد في كل من الاقليم والوطن العربي معا ، مع ارتفاع واضح في متوسط نصيب الفرد في المجتمع . وتحتل اللحوم المرتبة السابعة في الاقليمين ايضا مع ارتفاع واضح كذلك في متوسط نصيب الفرد الواحد من ابناء الخليج . وبينما تحتل البقوليات المرتبة الثامنة بين المواد الغذائية المتاحة للفرد في الوطن العربي ، فان هذه المكانة تتبادلها كل من مجموعتي البيض والدرنات في مكونات غذاء الفرد في الخليج في عامي الدراسة . ويمكن أن يقال الشيء نفسه عن العنصر الغذائي الذي يتبوأ المرتبة التاسعة حيث تحتلها الزيوت في الوطن العربي ، مقابل كل من البقوليات واللحوم في الخليج ، وبينما يعود التماثل بين الحالتين فيما يختص بالاسماك التي تحتل المرتبة العاشرة في الاهمية ، يعود الاختلاف مرة أخرى في المرتبة الاخيرة من مكونات الغذاء حيث نجد البيض في الوطن العربي ، مقابل كل من الزيوت والبقوليات في دول الخليج العربي . ومما يلاحظ في هذا الشأن بأن متوسط نصيب الفرد هو أعلى في الوطن العربي منه في الخليج فيما يتعلق بالزيوت والبقوليات بينما نجد العكس فيما يتعلق بالبيض الى حد ما . ويمكن القول بأن نصيب الفرد في الخليج من مكونات الغذاء تقل عن نظيره في الوطن العربي في عام ١٩٧٥ ، ولكنه يزيد عليه بوضوح في عام ١٩٨٠ .

ج ــ ١ : وفيما يتعلق بترتيب نصيب الفرد من الناتج الغذائي حسب دول الخليج فانه يتباين بوضوح شديد ولا يتفق مع توزيعه للاقليم ككل أو للوطن العربي . وبالرغم من هذا فان الحبوب تحتل المكانة الاولى في متوسط نصيب الفرد وتؤلف أعلى نسبة من الغذاء المتوافر لابناء اربع دول في عام ١٩٧٥ وهي دولة البحرين (٩ر٤١٪) ودولة قطر (٧ر٣٨٪) المملكة السعودية (٩ر٣٥٪) ودولة الكويت (٣٢ ٪) . وبذلك فان مساهمة الحبوب تتجاوز المتوسط العام للاقليم (٣٢ ٪) . اما في كل من دولة الامارات وسلطنة عمان فقد تصدرت الاسماك في الثانية (٨ر٤٨ ٪) و(٧ر٤٤ ٪) في السنتين على التوالي والفواكه في الاولى (ــر٢٧ ٪) والحبوب (٦ر٢٦ ٪) على التوالي . (جدول ٢) .

٢ ــ وجاءت الخضراوات بعد الحبوب في المركز الثاني بين العناصر الغذائية المتوفرة لاستهلاك الفرد في الخليج . ويتضح ذلك في اربع دول ــ عام ١٩٧٥ تفاوتت النسب فيها الى حد كبير ، ولكنها لا تبتعد كثيرا عن المتوسط العام للاقليم (٢٣ ٪) . فقد تجاوزته بوضوح في المملكة العربية السعودية (٥ر٢٧ ٪) ، وفي دولة الامارات)٥ر٢٤ ٪) وانخفضت عنه في كل من دولة قطر (٨ر٢٢ ٪) وفي دولة الكويت (٩ر٢١ ٪) . اما في كل من دولة البحرين وسلطنة عمان فقد احتلت الفواكه المركز الثاني بنسب تقل كثيرا عن المتوسط العام وهي (٢ر١٩ ٪) في الاولى و(٩ر١٧ ٪) في الثانية . اما في عام ١٩٨٠ فقد توزعت المرتبة الثانية بين ثلاثة

جدول (٢)

نصيب الفرد من المواد الغذائية المتوفرة فى دول الخليج حسب أهميتها (بالمائة)

الدولة	العنصر الغذائي									
	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٧٥	١٩٨٠
دولة الامارات	الزيوت	الزيوت	الحليب	الدرنات	البقوليات	اللحوم	الأسماك	البقوليات	البيض	البيض
	٣ر٧	١ر٤	٣ر٤	٢ر٧	٢	٢ر٢	٢	١ر٤	٠ر٤	١ر١
البحرين	السكر	الدرنات	الدرنات	الأسماك	البقوليات	الزيوت	الأسماك	البيض	الزيوت	البقوليات
	٥	٣ر٤	٣ر٦	٣	٠ر٨	٢ر١	٠ر٦	٢	—	١ر٦
المملكة السعودية	الأسماك	الزيوت	البيض	الدرنات	البقوليات	البيض	الزيوت	الأسماك	الدرنات	البقوليات
	١ر١	١ر٤	٧	١١	٤	٨	١٪	٠ر٥	—	٠ر٤
عمان	السكر	البقوليات	البقوليات	البيض	الدرنات	السكر	البيض	الدرنات	الزيوت	الزيوت
	٧ر١	٠ر٥	١ر٠	٠ر٥	—	٠ر٥	—	—	—	—
قطر	الأسماك	الزيوت	الزيوت	البيض	البيض	الدرنات	الدرنات	الأسماك	البقوليات	البقوليات
	٥ر٢	٢ر-	٧ر١	٥ر١	٣ر١	٤ر١	١ر١	١	٩ر٠	٧ر٠
الكويت	البقوليات	الدرنات	الدرنات	البيض	البيض	الزيوت	الزيوت	الأسماك	الأسماك	البقوليات
	٥ر٢	٧ر٢	٥ر٢	٤ر٢	٩ر١	٧ر١	١ر-	٤ر١	٩ر٠	٩ر٠
الجملة	اللحوم	الأسماك	البيض	الدرنات	البقوليات	الزيوت	الدرنات	البيض	الزيوت	البقوليات
	١ر٤	٧ر٣	١ر-	٨ر١	٨ر٠	٥ر١	٨ر٠	١	٦ر٠	٥ر٠

المصدر: انظر الجدول (١)
الجدول من حساب الكاتب.

تابع جدول (٢)

نصيب الفرد من المواد الغذائية المتوفرة في دول الخليج حسب أهميتها (بالمائة)

الدولة	العنصر الغذائي											
	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٧٥	١٩٨٠
دولة الامارات	الفواكه	الحبوب	الخضراوات	الفواكه	الحبوب	الخضراوات	اللحوم	الأسماك	السكر	السكر	الدرنات	الحليب
	٢٧ر-	٤٦ر٦	٢٤ر٥	٢٠ر٨	٢٢ر٩	١٩ر٨	٥ر٤	١٠ر٤	٥ر٩	٤ر٩	٣ر٨	٥
البحرين	الحبوب	الفواكه	الفواكه	الحبوب	الخضراوات	السكر	البيض	الخضراوات	اللحوم	اللحوم	الحليب	الحليب
	٤١ر٩	٢٩ر-	١٩ر٢	٢٤ر٧	١٣ر٣	١١ر٦١	٥ر٦	١٠ر٢	٨ر٦	٥	٥	٣ر٨
المملكة السعودية	الحبوب	الحبوب	الخضراوات	الفواكه	الفواكه	الخضراوات	الحليب	اللحوم	الحليب	السكر	اللحوم	السكر
	٣٥ر٩	٥٣ر٧	٢٧ر٥	١٥ر٢	٢٠ر٩	١٢ر١	٥	٥ر٣	٥ر١	٤ر٧	٣ر٧	٤ر٦
عمان	الأسماك	الأسماك	الفواكه	الحبوب	الحبوب	الفواكه	الحليب	الحليب	اللحوم	الخضراوات	اللحوم	الخضراوات
	٤٨ر٨	٤٤ر٧	١٧ر٩	١٩ر٢	١٤ر١	١٨ر٥	١٤	٨ر٩	٤ر٥	١ر٧	١ر٧	١ر٨
قطر	الحبوب	الحبوب	الخضراوات	الخضراوات	الحليب	الحليب	الفواكه	الفواكه	اللحوم	السكر	اللحوم	السكر
	٣٨ر٧	٤٠ر٣	٢٢ر٨	١٦ر٩	١٧ر٨	١١	٥ر٨	٩ر٤	٨ر٨	٤	٣ر٤	٧ر-
الكويت	الحبوب	الحبوب	الخضراوات	الخضراوات	الفواكه	الفواكه	السكر	اللحوم	الحليب	اللحوم	الحليب	السكر
	٣٢	٣٦ر٥	٢١ر٩	١٧ر٥	١٥ر٣	١٢ر٧	١٠ر٤	١٠ر-	٨ر-	٧ر٣	٤ر٣	٦ر٢
الجملة	الحبوب	الحبوب	الخضراوات	الفواكه	الفواكه	الخضراوات	الأسماك	الحليب	اللحوم	الحليب	السكر	السكر
	٣٢	٤٦ر٧	٢٣	١٥ر٨	١٩ر٦	١٢ر٩	١٧ر١	٥ر٧	٥ر٦	٥ر٨	٥ر٢	٤ر٨

عناصر غذائية وهي الحبوب والفواكه والخضراوات . فهناك الحبوب في كل من دولة البحرين (٧ر٢٤ ٪) وسلطنة عمان (٢ر١٩ ٪) وهي اقل من المتوسط العام . (٨ر١٥ ٪) والمملكة السعودية (٢ر١٥ ٪) وهي مقاربة للمتوسط العام المذكور . واخيرا الخضراوات في كل من دولة الكويت (٥ر١٧ ٪) ودولة قطر (٩ر١٦ ٪) وهي اعلى من متوسط الخضراوات الاقليمي وهو (٩ر١٢ ٪) .

٣ ــ وتتباين العناصر الغذائية التي تحتل المركز الثالث بين متوسط نصيب الفرد من دولة لاخرى في الاقليم وبنسب متفاوتة ايضا . ففي عام ١٩٧٥ نجد الحبوب في كل من دولة الامارات (٩ر٢٢ ٪) وفي سلطنة عمان (١ر١٤ ٪) . ويقل نصيب الفرد في كل منهما عن المتوسط العام في الاقليم (٣٢ ٪) بوضوح . والى جانب ذلك تأتي الفواكه لتحتل المرتبة الثالثة ايضا فيكل من المملكة السعودية (٩ر٢٠ ٪) ودولة الكويت (٣ر١٥ ٪) وهي اعلى من المتوسط العام (٦ر١٩) في الدولة الاولى بقليل واقل منه بوضوح في الدولة الثانية (جدول ٢) . اما في كل من دولة البحرين ودولة قطر فقد جاءت الخضراوات (٣ر١٣ ٪) والحليب (٨ر١٧ ٪) في كل منهما على التوالي ، وهي نسب تقل في الحالتين عن المتوسط العام (٢٣ ٪) الى حد كبير .

وفي عام ١٩٨٠ يبدو توزيع عناصر الغذاء في متوسط نصيب الفرد متفاوتا ايضا بين عدد منها في دول الخليج . فيلاحظ بأن الخضراوات تحتل المركز الثالث في دولتين وهما دولة الامارات (٨ر١٩ ٪) . والمملكة السعودية (١ر١٢ ٪) بدلا من الحبوب والفواكه التي كانت تحتل الموقع ذاته في عام ١٩٧٥ . ويزيد المتوسط المذكور للخضراوات في دولة الامارات عن المتوسط العام (٩ر١٢ ٪) بكثير ، في حين يقل عنه قليلا في المملكة السعودية . وتتبوأ الفواكه المكانة ذاتها في متوسط نصيب الفرد المتاح للاستهلا كفي كل من سلطنة عمان (٥ر١٨ ٪) ودولة الكويت (٧ر١٢ ٪) . ويزيد المتوسط في الحالة الاولى بوضوح عن المتوسط العام للفواكه (٨ر١٥ ٪) ويقل عنه بوضوح ايضا في دولة الكويت .

٤ ــ ويزداد تباين العناصر الغذائية التي تبوأت المرتبة الرابعة وتوزيعها على دول الاقليم خلال سني الدراسة . ففي عام ١٩٧٥ احتل الحليب المكانة المذكورة في كل من سلطنة عمان (١٤ ٪) والمملكة السعودية (٥ ٪) . وتزيد نسبة متوسط نصيب الفرد في الاولى عن المتوسط العام للمادة نفسها في الاقليم (٨ر١٥ ٪) بأكثر من مرتين وتقل عنها في الحالة الثانية بقليل . أما الدول الاخرى في الاقليم فقد تفاوتت فيها عناصر الغذاء فهي اللحوم (٤ر٥ ٪) في دولة الامارات واقل من المتوسط العام للاقليم (٦ر٥ ٪) والبيض (٦ر٥ ٪) في دولة البحرين او ما يعادل اكثر من خمسة امثال المتوسط العام له (١ ٪) والفواكه في دولة قطر (٨ر٥ ٪) او ما يعادل

حوالي ربع المتوسط العام فيها (١٩ر٦ ٪) واخيرا السكر (١٠ر٤ ٪) في دولة الكويت أو ما يعادل ضعف متوسط نصيب الفرد العام في الاقليم ككل (٢ر٥ ٪) .

وتتغير الصورة مرة اخرى في عام ١٩٨٠ ، حيث تتبوأ اللحوم المكانة الرابعة بين مكونات غذاء الفرد في دولتين من الاقليم وهما دولة الكويت (١٠ ٪) والمملكة السعودية (٣ر٥ ٪) . وبذلك فقد حلت اللحوم محل السكر في دولة الكويت واللحوم محل الحليب في عام ١٩٧٥ في المملكة السعودية . ويزيد متوسط نصيب الفرد ، على كل حال في دولة الكويت عن المتوسط العام للحوم في الاقليم كثيرا ، ولكنه يقل عنه قليلا فقط في المملكة السعودية . اما في الدول الاخرى ، فقد جاءت الاسماك (١٠ر٤ ٪) في دولة الامارات المتحدة بدلا من اللحوم في العام السابق ويزيد هذا المتوسط عن المتوسط العام بأكثر من مرتين ، والخضراوات في دولة البحرين (١٠ر٢ ٪) بدلا من البيض وبأقل من المتوسط العام قليلا واحتفظ الحليب بموقعه كما في العام السابق في سلطنة عمان ولكن بنسبة اعلى بقليل (٣ر٥ ٪) ولكنها أقل من نسبة المتوسط العام ، كما حافظت الفواكه على مكانتها هي الاخرى في دولة قطر وبنسبة مرتفعة كثيرا ايضا (٩ر٤ ٪) ولكن بمستوى يعادل حوالي ثلاثة ارباع المتوسط العام للاقليم فقط .

٥ ــ ولقد جاء كل من السكر واللحوم معا في المرتبة الخامسة بين المواد الغذائية المتاحة لابناء الدول الخليجية . ويبدو ذلك واضحا في عام ١٩٧٥ حيث احتل السكر المركز المذكور في كل من دولة الامارات (٨ر٤ ٪) والمملكة السعودية (٧ر٤ ٪) ، ودولة قطر (٤ ٪) ، وتقل الارقام المذكورة جميعا عن المتوسط العام لنصيب الفرد في الاقليم (٢ر٥ ٪) . وحلت اللحوم محل السكر في كل من دولة البحرين (٥ ٪) ودولة الكويت (٣ر٧ ٪) ، والارقام المذكورة تفوق بوضوح متوسط نصيب الفرد العام وهو (١ر٤ ٪) . اما في سلطنة عمان فقد جاءت الخضراوات بالمركز الخامس بنسبة منخفضة جدا (١ر٧ ٪) عن المتوسط العام وهو (٢٣ ٪) .

وتغيرت الصورة قليلا في عام ١٩٨٠ ، حيث تصدرت المنتجات الحيوانية في معظم الدول قائمة العناصر الغذائية . وجاءت اللحوم في مقدمتها في كل من دولة البحرين (١٨ر٦ ٪) وكما في العام السابق مع زيادة واضحة فيها وسلطنة عمان (٤ر٥ ٪) ودولة قطر (٨ر٨ ٪) . والارقام المذكورة تفوق المتوسط العام (٦ر٥ ٪) في دولتين وتقل عنه في ثالثة (جدول ٢٢) ويأتي بعد ذلك الحليب في كل من المملكة السعودية (١ر٥ ٪) ودولة الكويت (٨ ٪) ، ويزيد متوسط نصيب الفرد كثيرا في احداها عن المتوسط العام (٧ر٥ ٪) ويقل عنه قليلا في الاخرى .

٦ ــ وتحتل المنتجات الحيوانية في عام ١٩٧٥ المركز السادس بين العناصر الغذائية المختلفة كاللحوم في كل من المملكة السعودية (٧ر٣ ٪) وسلطنة عمان (٧ر١ ٪) ودولة قطر (٤ر٣ ٪) ، ومتوسط نصيب الفرد المذكور يقل في جميعها عن المتوسط العام (١ر٤) بصورة واضحة . وجاء الحليب محل اللحوم في كل من دولة البحرين (٥ ٪) ودولة الكويت (٣ر٤ ٪) . وهي ارقام تقل ايضا عن المتوسط العام في الاقليم (٨ر٥ ٪) . أما في دولة الامارات فجاءت الدرنات في المرتبة السادسة (٨ر٣ ٪) وهو رقم يزيد على المتوسط العام (٨ر٠) بمرات عديدة .

اما في عام ١٩٨٠ فيبدو بأن اهمية الاغذية الحيوانية أخذت بالتراجع ليحل محلها كل من السكر في ثلاث دول هي : المملكة السعودية (٦ر٤ ٪) ودولة قطر (٧ر٦ ٪) بدلا من اللحوم في العام الماضي ، ودولة الكويت (٢ر٦ ٪) بدلا من الحليب في عام ١٩٧٥ . وتزيد الارقام المذكورة عن المتوسط العام في الدولتين الاخيرتين وتقل عنه في الاولى قليلا . وجاء الحليب في المرتبة ذاتها في كل من دولة الامارات (٥ ٪) بدلا من الخضراوات وفي دولة البحرين (٨ر٣ ٪) وكما في السنة السابقة مع انخفاض واضح في النسبة بينهما . والارقام المذكورة تقل ايضا عن المتوسط العام لنفس المادة (٧ر٥ ٪) . وحلت الخضراوات في سلطنة عمان بدلا من اللحوم في هذا العام وبنسبة منخفضة جدا (٨ر١ ٪) عن نظيرتها للمتوسط العام (٩ر١٢ ٪) .

٧ ــ ولقد تنوعت المواد الغذائية التي احتلت المركز السابع بين متوسط نصيب الفرد في الدول الست وفي عامي الدراسة معا الى حد كبير . ففي عام ١٩٧٥ جاء السكر في كل من دولة البحرين (٥ ٪) وفي سلطنة عمان (٧ر١ ٪) وهي كما يبدو دون المتوسط لنصيب الفرد في الاقليم (٢ر٥ ٪) . ثم الاسماك في كل من المملكة السعودية (١ر١ ٪) ودولة قطر (٥ر٢ ٪) . وهي نسب تقل كثيرا جدا ايضا عن المتوسط العام للاسماك في الاقليم (١ر٧ ٪) . وتبقى كل من الزيوت في دولة الامارات وتؤلف (٧ر٣ ٪) وهي اعلى من المتوسط العام (٦ر٠ ٪) بمرات عديدة والبقوليات في دولة الكويت (٥ر٢ ٪) وهي نسبة تزيد بوضوح عن نظيرتها للمتوسط العام للفرد في الاقليم (٨ر٠ ٪) .

وفي عام ١٩٨٠ لم يعد لمادة السكر المكانة ذاتها التي رأيناها في العام السابق وتنوعت بدلا من ذلك العناصر الغذائية الاخرى . فقد احتلت موقعة عادة الزيوت في ثلاث دول ، هي دولة الامارات (١ر٤ ٪) والمملكة السعودية (٢ر١ ٪) ودولة قطر (٢ ٪) . وتزيد النسب المذكورة عن المتوسط العام (٥ر١ ٪) في اثنتين منها ، وتقل عنها قليلا في الثالثة . وتأتي بعد ذلك الدرنات في كل من دولة البحرين (٤ر٣ ٪) ودولة الكويت (٧ر٢ ٪) وهي اعلى بكثير من المتوسط العام لهذه المادة

(٨ر١٪) . وأخيرا احتلت البقوليات المركز السابع في سلطنة عمـــان وساهمت بنسبة منخفضة (٥ر٠٪) ولكنها لا تقل كثيرا عن المتوسط العام للاقليم (٨ر٠٪) (جدول ٢) .

٨ ــ وجاءت مواد غذائية متنوعة الى حد كبير في المرتبة الثامنة من الاهمية وخاصة في العام الاول من الدراسة وتضم كلا من الحليب والدرنـــات والبيض والبقوليات والزيوت . فهناك الدرنات في كل من دولة البحرين (٦ر٢٪) ، ودولة الكويت (٥ر٢٪) وهي نسب تفوق كثيرا المتوسط العام لها (٨ر٠٪) . ويحتـــل الحليب المركز نفسه في دولة الامارات بمتوسط تبلغ نسبته (٤ر٣٪) وهو أقـــل من نظيره المتوسط العام (٨ر٥٪) . أما في المملكة السعودية فيحتل البيض المركز الثامن بنسبة منخفضة تبلغ (٧ر٠٪) فقط وهي أقل بقليل من المتوسط العام (١٪). وفي سلطنة عمان نجد نسبة منخفضة من البقوليات (١ر٠٪) في هذه المرتبة ولكنها تقل كثيرا عن نسبة المتوسط العام (٨ر٠٪) . ويبقى لدينا مادة الزيوت في دولة قطر (٧ر١٪) وهي تزيد على ضعف نسبة المتوسط العام للمادة ذاتها في العام نفسه (٦ر٠٪) .

تطرأ تغيرات كبيرة على تركيب العناصر الغذائية في عام ١٩٨٠ عما كانت عليه في العام السابق . فيلاحظ مثلا بأن البيض يؤلف المادة الثامنة في متوسط نصيب الفرد لثلاث دول وهي سلطنة عمان (٥ر٠٪) ودولة قطر (٥ر١٪) ودولة الكويت (٤ر٢٪) . وتزيد النسب المذكورة وخاصة في الدولتين الاخيرتين عـــن المتوسط العام للبيض في الاقليم (١٪) بشكل واضح ، الا أنها لا تؤلف سوى نصفه فقط في سلطنة عمان . وتأتي بعد ذلك الدرنات في كل من دولة الامارات (٢٪) والمملكة السعودية (١ر١٪) وهي تزيد قليلا عن المتوسط العام (٠ر١٪) فـــي الحالة الاولى وتقل عنه في الحالة الثانية (جدول ٢) . أما المادة الغذائية الثامنة في دولة البحرين فهي الاسماك وتؤلف (٢٪) من جملة المتوسط المتاح لاستهلاك الفرد فيها وهي نسبة تقـــل أيضا بوضوح عن المتوسط العام في الاقليـــم والبالغ (٧ر٣٪) .

٩ ــ وتظهر في المرتبة التاسعة أهمية بعض المواد الغذائية الثانوية وبنسب منخفضة جدا احيانا . وتأتي البقوليات في مقدمتها عام ١٩٧٥ وفي ثلاث دول هي : دولة الامارات (٢٪) ودولة البحرين (٨ر٠٪) والمملكة السعودية (٤ر٠٪) . وتعتبر النسب المذكورة هذه جميعا دون المتوسط العام من هذه المادة أو مساوية لـــه والبالغ (٨ر٠٪) . ويلي ذلك البيض في كل من دولتي قطر والكويت بنسب تتفاوت ما بين (٣ر١٪) في الاولى و (٩ر١٪) في الثانية وهي أعلى من المتوسط العام في

هذه الحالة وهو (١٪) . اما المادة التاسعة من حيث مكونات الغذاء في سلطنة عمان فكانت الدرنات ولكنها لم تؤلف نسبة تذكر من متوسط غذاء الفرد فيها .

اما في عام ١٩٨٠ فتنوعت مرة اخرى المواد الغذائية ، فقد حلت اللحوم في دولة الامارات محل البقوليات وبنسبة وصلت الى (٢ر٢٪) وهي تؤلف اقل من نصف المتوسط العام من هذه المادة (٦ر٥٪) . وجاءت الزيوت في دولة البحرين بدل البقوليات وبنسبة (٩ر٢٪) وهي تعادل حوالي ضعف المتوسط العام في الاقليم (٥ر١٪) . وجاء البيض محل البقوليات في المملكة السعودية وبنسبة (٨ر٠٪) تقل قليلا عن نظيره المتوسط العام (١٪) . وجاء السكر في سلطنة عمان بنسبة (٥ر٠٪) محل الدرنات في العام السابق وهي نسبة لا تكاد تذكر أيضا بالمقارنة مع نظيرتها للمتوسط العام (٨ر٤٪) . وفي دولة قطر جاءت الدرنات محل البيض هذا العام وبنسبة (٤ر١٪) اقل من المتوسط العام (٨ر١٪) . وحلت أخيرا الزيوت في دولة الكويت بنسبة (٧ر١٪) بدلا من البيض ، وهي مع ذلك نسبة تزيد قليلا على نظيرتها للمتوسط العام في الاقليم والبالغة (٥ر١٪) .

١٠ ــ وكما في الحالة السابقة احتلت مواد غذائية ثانوية المكانة العاشرة في مكونات نصيب الفرد من ابناء الخليج بمختلف دوله . ففي عام ١٩٧٥ كانت هناك الاسماك في كل من دولة الامارات (٥٪) ودولة البحرين (٦ر٠٪) وهي ارقام تبدو منخفضة جدا بالمقارنة مع نسبة المتوسط العام لنصيب الفرد في الاقليم للعام المذكور وهو (١ر٧٪) . وكانت الزيوت في كل من المملكة السعودية ودولة الكويت بنسب بلغت (١ر٠٪) في الاولى و (١٪) في الاخيرة ، وتبدو هذه النسب منخفضة جدا عن المتوسط العام (٦ر٠٪) في الاولى واكثر منه في الثانية ، اما في سلطنة عمان فجاء البيض ولكن بنسبة لا تكاد تذكر أيضا .

اما في عام ١٩٨٠ فيبدو ان الاسماك كانت تؤلف المادة الغذائية العاشرة في الاهمية في ثلاث دول هي كل من المملكة السعودية (٥ر٠٪) ودولة قطر (١٪) والكويت (٤ر١٪) ، وكل هذه الارقام تقل كثيرا عن نسبة المتوسط العام للاقليم (٧ر٣٪) بصورة واضحة ، وقد حلت هذه المادة الغذائية في الدول الثلاث المذكورة محل الزيوت ، الدرنات والزيوت على التوالي ، وفي دولة الامارات العربية حلت البقوليات محل الاسماك في هذا العام وبنسبة (٤ر١٪) أو ما يعادل اكثر من ضعف نظيرتها للمتوسط العام في الاقليم البالغة (٥ر٠٪) . كما حلت في دولة البحرين أيضا مادة البيض بدلا من الاسماك وبنسبة بلغت (٢٪) أو ما يعادل ضعف نسبة المتوسط العام (١٪) . وحلت مادة الدرنات في سلطنة عمان محل البيض ولكن بنسبة لا تكاد تذكر أيضا كسابقتها في العام الماضي .

١١ ــ وجاءت في نهاية قائمة مقومات متوسط الغذاء الفردي لابنـــاء دول الخليج المواد الغذائية الثانوية الباقية وبنسب منخفضة جدا .. ففي عام ١٩٧٥ احتلت هذا الموقع الزيوت في دولتين من الدول الست وهي دولة البحرين وسلطنة عمان وبنسب لا تستحق الذكر . وجاء البيض ليحتل المكانة ذاتها في دولـــة الامارات وبنسبة (٤ر٠٪) أو اقل من نصف المتوسط العام الاقليمي البالغ (١٪) . اما في المملكة السعودية فجاءت الدرنات وبنسبة لا تكاد تذكر أيضا . وجاءت كل من البقوليات والاسماك في كل من دولتي قطر والكويت على التوالـــي وبنسب متشابهة وهي (٩ر٠٪) في كل منهما . وهي نسب تقل كثيرا في حالة الاسماك عن المتوسط العام للاقليم (١ر٧٪) وتزيد قليلا عن حالة البقوليات عن المتوسط العام (٨ر٠٪) فقط .

اما في عام ١٩٨٠ فلم تتغير الصورة في دولة الامارات حيث استمر البيض يحتل المكانة الاخيرة في سلم المواد الغذائية كما كان في العام السابق مع زيـادة في النسبة فقط (١ر١٪) . واكثر بقليل من المتوسط العام (١٪) . ويقال الشيء نفسه فيما يتعلق بسلطنة عمان حيث بقيت الزيوت تحتل المرتبة الاخيرة وبنسبة لا تكاد تذكر كما هي في العام السابق أيضا . اما في الدول الثلاث الباقية فقد اختلفت المواد الغذائية ، حيث حلت البقوليات محل الزيوت في دولة البحرين وبنسبـة (٤ر٠٪) أو ما يقل قليلا عن المتوسط العام . وجاءت البقوليات اخيرا مكـــان الاسماك في دولة الكويت وبنسبة مماثلة لهما معا (٩ر٠٪) ، ولكنها تعادل حوالي ضعف المتوسط العام لهذه المادة المذكورة سابقا وهو (٥ر٠٪) .

د ــ الاكتفاء الذاتي وامكانيات تحقيق التوازن :

١ ــ لقد جرى حساب درجة الاكتفاء الذاتي لكل دولة من دول الخليج ولكل عنصر غذائي فيها على انفراد (جدول ٣) (٦) . فاذا ما بلغت الدرجة (١٠٠٪) فيعني ذلك أن البلاد تسد حاجتها بنفسها مما يتوافر لها من مواد غذائية بدون وجود فائض أو عجز فيها . أما اذا كانت أكثر من (١٠٠٪) فمعنى ذلك وجـــود فائض غذائي في البلاد ، وبالعكس اذا ما انخفضت درجة الاكتفاء الذاتي عـــن (١٠٠٪) فانها تشير الى وجود عجز فيما يتوافر من العناصر الغذائية الاحدى عشرة لمواجهة حاجة سكانها . وعلى هذا الاساس يمكن تحديد موقع كل مـــن الدول الست من درجة الاكتفاء الذاتي وبحسب كل مادة غذائية .

٢ ــ يبدو من الجدول السابق بأن درجة الاكتفاء الذاتي من العناصر الغذائية الاحدى عشرة تتباين في الاقليم ككل ودوله الست بوضوح خلال الفترة ١٩٧٥ ــ

١٩٨٠ . فهناك ثلاث مواد تكاد تكون درجة الاكتفاء فيها صفرا وهي : البقول والسكر والزيوت . هذا بالاضافة الى مواد أخرى لا تتجاوز درجة الاكتفاء الذاتي منها عشرة بالمائة الا قليلا وتتألف من الحبوب والدرنات . وبذلك فان الانتاج المحلي لحوالي نصف عدد العناصر الغذائية ليس له دور يذكر في مواجهة الطلب المحلي للسكان . وتتفاوت شدة هذا النقص من دولة لاخرى في هذا الصدد . فبينما تأتي المملكة السعودية على رأس القائمة في ارتفاع نسبة الاكتفاء الذاتي من المواد الخمس المذكورة ، تأتي كل من دولة الامارات ودولة البحرين في نهايتها . وما بين هاتين النهايتين تقع الدول الاخرى . والملاحظ أيضا ان درجة اكتفاء الاقليم من القمح والتي بلغت حوالي (٢٢٪) عام ١٩٧٥ انخفضت الى النصف خلال السنوات الخمس التالية . وانخفضت في المملكة السعودية على سبيل المثال الى الثلث تقريبا أيضا .

أما فيما يتعلق بالعناصر الغذائية الستة الباقية فان درجة الاكتفاء الذاتي فيها تتباين من عام لاخر ضمن أجزاء الاقليم المختلفة . وتتنافس الاسماك والحليب على احتلال مكان الصدارة بين المواد الغذائية التي تتمتع بأكبر درجة من الاكتفاء الذاتي سواء على صعيد الاقليم أو دولة منفردة . ولقد تجاوزت درجة الاكتفاء من الحليب على صعيد الاقليم (٩٠٪) في عام ١٩٧٥ وحوالي (٨٥٪) عام ١٩٨٠ . الا ان درجة الاكتفاء الذاتي من هذه المادة تفاوتت كثيرا ضمن دول الاقليم خلال فترة الدراسة . فقد ظهرت دولة الامارات في عام ١٩٧٥ وكأنها مكتفية ذاتيا من الحليب ، الا ان هذه النسبة انخفضت في العام الاخر الى حوالي (٦٠٪) فقط . ويصدق القول نفسه على كل من دولة البحرين والمملكة السعودية وسلطنة عمان ودولة قطر ، ويشذ من ذلك دولة الكويت حيث ارتفعت درجة اكتفائها من حوالي (٦٠٪) الى أكثر من (٧٠٪) . وفيما يتعلق بالاسماك نجد ان درجة اكتفاء الاقليم منها ازدادت خلال سني الدراسة بحوالي (٥٪) . الا انها وبالرغم من تفاوتها من دولة لاخرى شهدت تناقصا خلال الفترة ١٩٧٥ ــ ١٩٨٠ بصورة عامة وخاصة في دولة الكويت من حوالي (٩٠٪) الى حوالي (٢٦٪) فقط . بينما حافظت على مستواها في دول أخرى مثل سلطنة عمان خلال الفترة ذاتها .

والمركب الغذائي التالي الذي يتوافر لابناء الاقليم محليا بدرجة لا بأس بها هي الخضروات ، حيث بلغت درجة الاكتفاء منها حوالي (٨٤ ٪) عام ١٩٧٥ . وجاءت في مقدمة دول الاقليم في هذا الشأن المملكة السعودية وسلطنة عمان اللتان انتجتا ما يكفي حاجتيهما منها تقريبا ، تليهما دولة قطر ودولة الامارات حيث بلغت النسبة (٨٥٪) أو اكثر . أما دولة البحرين فقد انتجت حوالي نصف حجم الطلب المحلي بها . وجاءت دولة الكويت في نهاية القائمة ولم يتجاوز انتاجها (١٦٪) فقط مما تحتاجه . وكما هي الحال مع المواد الغذائية الاخرى انخفضت درجة

(جدول ٣)

درجة الاكتفاء الذاتي من انتاج العناصر الغذائية حسب الدول بالمائة

العنصر الغذائي	الحبوب		الخضروات		الفواكه		البقوليات		الدرنات	
الدولة	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٧٥	١٩٨٠
دولة الامارات	—	٠ر٩	٨٤ر٦	٧٨ر٣٠	٤٠ر١	٣٥ر١	—	—	—	٤ر٣
البحريـــن	—	—	٤٧ر٥	٣٣ر٥	٦٢ر١	٦٦	—	—	—	١
المملكة السعودية	٣١ر١	١١ر٨	٥٩٦ر٩	٧٠ر٥	٧٧ر١	٥٢ر٩	—	—	٩٩ر١	—
عمـــان	٨ر٧	٧ر-	٩٦ر٥	٩٥	١٠٣ر٥	١٠٠	—	—	—	—
قطـــر	٨ر٠	٨ر٠	٨٧ر٣	٥٢ر٥	٢٨ر٢	٢١	—	—	٤ر٠	١ر٥
الكويـــت	—	٥ر٠	١٦ر٤	١٧ر٧	٨ر٠	١ر١	—	—	١ر٠	١ر٢
الجملـة	٢١ر٦	٨ر٩	٨٣ر٧	٦٣ر٥	٦٦	٤٨ر٩	—	—	١ر٥	١ر٢

العنصر الغذائي	اللحوم		الأسماك		البيض		الحليب		السكر		الزيوت	
الدولة	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٧٥	١٩٨٠
دولة الامارات	٤٧	٤٧ر١	١٠٠	٨٣ر١	٩٩ر٦	٢٩ر٤	٩٩ر٨	٦٠ر٣	—	—	—	—
البحريـــن	٣٨ر٧	٣٠ر٢	١٢١ر٦	٨٨ر٩	٣ر٥	٨٠ر٦	٨٤ر٢	٧٦ر١	—	—	—	—
السعودية	٥٧ر٢	٢٣ر٥	٨٢ر٥	٥٧ر٧	٥٧ر٢	٧٠ر٥	٩٧ر٥	٨٣ر٦	—	—	١٢ر٨	١ر٣
عمـــان	٧١ر٧	٢٥ر٦	٩٩ر٨	٩٩ر٩	٩٦ر٥	—	—	٩٠ر١	—	—	—	—
قطـــر	٧٩ر٦	٢٣ر-	٩٩ر٨	٧٩ر٨	٩ر٤	٠ر٩	٩٦ر٤	٨٢ر٢	—	—	—	—
الكويـــت	٣٥ر٦	٤١ر٥	٩٠ر٢	٢٥ر٩	٤٣ر-	١٧ر٧	٥٩ر٦	٧٠ر٩	—	—	—	—
الجملـة	٥٠ر٨	٢٩ر٣	٨٣	٨٨ر٧	٣٥ر٥	٥٧ر٩	٩٢ر٩	٥٤ر٦	—	—	—	—

المصدر: انظر الجدول (١).

* الجدول من حساب الكاتب.

الاكتفاء الذاتي من هذه المادة في عام ١٩٨٠ على المستوى الاقليمي والقطري ، فعلى مستوى الاقليم انخفضت درجة الاكتفاء الذاتي بحوالي (٣٠٪) . وكـان الانخفاض في بعض الدول اكبر من ذلك كما في المملكة السعودية ودولة قطر . وفي نفس الوقت حافظت سلطنة عمان على درجة اكتفائها تقريبا خـلال الفترة ١٩٧٥ ــ ١٩٨٠ ، كما حققت دولة الكويت زيادة طفيفة جدا لا يكاد يعتد بهـا مقدارها (١٪) فقط (جدول ٣) .

وتلي الخضروات في اهميتها من حيث درجة الاكتفاء الذاتي الفواكه ، فقد انتج الاقليم حوالي ثلثي حاجته منها عام ١٩٧٥ ، تفاوتت ما بين فائض عن الحاجة المحلية كما في سلطنة عمان ، وحوالي (١٪) في دولة الكويت . وما بين هذه وتلك جاءت المملكة السعودية (٧٧٪) ودولة البحرين (٦٢٪) ودولة الامارات (٤٠٪) واخيرا دولة قطر (٢٨٪) ، وتناقصت درجة الاكتفاء الذاتي من الفواكـه هي الاخرى في السنوات الخمس التالية لتهبط الى اقل من (٥٠٪) على صعيد الاقليم ، والى مستويات ادنى من ذلك في بعض الدول مثل المملكة السعودية (٥٣٪) ، في حين حافظت سلطنة عمان على اكتفاءها الذاتي وحققت كل من دولة البحريـن ودولة الكويت زيادة طفيفة .

وتأتي بعد ذلك اللحوم حيث يتبين من البيانات في الجدول اعلاه ، بـأن الاقليم استطاع ان يسد نصف كفايته من هذه المادة عام ١٩٧٥ . وفي بعض الدول وصلت درجة الاكتفاء الى حوالي (٨٠٪) من الحاجة كما في دولة قطـر واكثر من الثلثين في سلطنة عمان ، في حين لم تستطع الاقطار الاخرى توفير حتى نصف ما تحتاجه من هذه المادة الغذائية الهامة . وتصبح الحالة اكثر الحاحا في عام ١٩٨٠ ، حيث تصل طاقة الاقليم لمواجهة الطلب المحلي على اللحوم الـى حوالي (٣٠٪) فقط ، ولا تتجاوز درجة الاكتفاء الذاتي المتوسط السالف الا في دولتين فقط هما دولة الامارات ودولة الكويت ، وبنسب لا تصل بحال مـن الاحوال نصف ما تحتاجه .

والمادة السادسة والاخيرة التي ينتج الاقليم منها نسبة لا بأس بها من حاجته هي البيض . والظاهرة الواضحة في هذا الشأن هي ان درجة الاكتفاء من انتاج البيض في الاقليم قد حققت زيادة واضحة خلال فترة السنوات الخمس ، فقد ارتفعت درجة الاكتفاء للاقليم ككل من حوالي (٣٦٪) الى حوالي (٥٨٪) . ويصدق القول نفسه على الصعيد القطري ايضا حيث تجاوزت الزيادة في بعض الحالات الضعف تقريبا كما في دولة الكويت ، والى حوالي عشرة امثال كما في دولة قطر ، والى اكثر من عشرين مرة في دولة البحرين . ومن الناحية الاخرى

عجزت دولة الامارات ليس فقط عن المحافظة على مستوى كفاياتها وانما انخفضت طاقتها الى أقل من الثلث .

٣ ــ ولفرض مواجهة العجز في الاكتفاء الذاتي من المواد الغذائية سواء على صعيد المتوسط العام للاقليم أو لدوله الست هناك وسائل متعددة كما هو معروف ، منها محاولة التوسع الافقي في رقعة الارض المزروعة ، أو التوسع ، الرأسي بزيادة الانتاج وتنويعه من الاراضي المزروعة فعلا أو بمحاولة التأثير على العادات الغذائية السائدة للمجتمع ما أمكن ذلك . ويبدو ان امكانيات توسيع الرقعة الزراعية في الاقليم مرتبطة بمظاهر طبيعية وبشرية عديدة . وتضم العوامل الطبيعية بالدرجة الاولى الاحوال المناخية وطبيعة سطح الارض ونوعية التربة وتوفر الموارد المائية بمصادرها المختلفة . اما العوامل الاقتصادية والبشرية فتشمل كثافة النفوس ومقدار الطلب وعادات الغذاء ومعدل النمو السكاني ومستويات وتكاليف الانتاج ومستويات الاسعار وتوفر رؤوس الاموال وحجم المزارع والاساليب الزراعية المستخدمة ، وأساليب التسويق والخزن وغيرها . وعلى ضوء تفاعل العوامل المذكورة تستطيع كل دولة ان تحدد أكثر اصناف المحاصيل نجاحا وأقلها تعرضا للفشل فيها .

ويبدو أنه من الصعب تحقيق تغيرات في عناصر البيئة الطبيعية للاقليم بدرجة مهمة . ولذلك فان العوامل الاقتصادية والبشرية ستكون هي الاكثر اثرا ضمن الاطار الذي تضعه العوامل الطبيعية . فيلاحظ ان نسبة الرقعة الزراعية من الرقعة الجغرافية لاقطار الخليج ، منخفضة جدا وتقل عن (١٪) فيما عدا دولة الكويت والتي لا تتجاوز النسبة فيها (٨٪) تقريبا فقط (جدول ٤) . وعلى الرغم من ان كثافة النفوس منخفضة في معظم دول الاقليم الا أن نصيب الفرد من الرقعة الزراعية منخفض هو الاخر ولا يتجاوز في أحسن الاحوال (١ر٠ هكتار) وتبدو صعوبة زيادة مساحة الرقعة الزراعية او الكثافة الزراعية مرة أخرى في صعوبة توفير الموارد المائية الكافية في أقطار الاقليم المختلفة . فنجد ان الاراضي الزراعية في جميع دول الاقليم تعتمد على الرى فيما عدا بعض الاجزاء المطرية من المملكة السعودية وسلطنة عمان .

٤ ــ والى جانب امكانيات التوسع الزراعي الصعبة ، فان اعداد السكان تزداد بمعدلات سريعة ، وتعد معدلات الزيادة الطبيعية في معظم دول الاقليم من أعلى المعدلات في العالم ولا تقل عن (٣٠) بالالف (جدول ٥) . ويعني ذلك ان حجم السكان فيها يمكن ان يتضاعف كل عشرين عاما تقريبا . وتعزى هذه

الزيادة بالدرجة الاولى الى الانخفاض السريع في معدلات الوفيات الناجم عن تحسن مستويات معيشة الاسرة ، والى استمرار بقاء معدلات المواليد عند مستوياتها المرتفعة ، فاذا اضفنا الى الزيادة الطبيعية للسكان ، الزيادة الناجمة عن الهجرة الوافدة الى دول الاقليم لارتفعت معدلات النمو السكاني الى نسب مرتفعة تصل الى حوالي (٧٠) بالالف في بعض الاحيان . وامام هذه الزيادة المتعاظمة لحجم السكان ، وارتفاع مستويات المعيشة والقوة الشرائية نستطيع ان نتصور ما سيكون عليه حجم الطلب المحلي على الاغذية المختلفة في الاقليم حاضرا ومستقبلا .

٥ ــ وعلى ضوء ما تقدم يبدو لنا أن امكانية التوازن الغذائي تعتمد بالدرجة الاولى على احتمالات التوسع في اصناف معينة من المزروعات التي تتفق وخصائص الظروف الطبيعية والاجتماعية المميزة لدول الاقليم المختلفة . ولقد تبين لنا من بيانات (الجدول ٣) ، ان درجة الاكتفاء الذاتي من خمسة عناصر غذائية لا تكاد تذكر ، بينما تتحسن الحال بالنسبة للمجموعات الست الاخرى . وبذلك فاننا نرى ان يجري التأكيد على انتاج المصادر الغذائية الحيوانية وهي اللحوم والاسماك والبيض والحليب من جهة وعلى المنتجات الزراعية التي تساعد الظروف المحلية على انتاجها بنجاح كالخضراوات والفواكه . أما المواد الزراعية الاخرى فلا ينبغي اهمالها وانما ان يكون مجال التوسع في انتاجها رهنا بتوافر الظروف الملائمة من طبيعة وبشرية من جهة وبكلفة انتاجها بصفة خاصة من جهة أخرى . ومما يزيد من أهمية التأكيد على الاهتمام بانتاج مصادر البروتين الحيواني والخضراوات والفواكه بالاضافة الى ما ذكرنا ما يلي : **اولا** : انها محاصيل سريعة او شبه سريعة التلف اسعارها مرتفعة ويتطلب استيرادها ونقلها وخزنها نفقات كبيرة ، علما بأن الاحوال المناخية السائدة تتصف بارتفاع درجات الحرارة وخاصة في موسم الصيف حيث يتجاوز المعدل السنوي (٤٠م)عادة ، كما يتجاوز المعدل السنوي للرطوبة النسبية في بعض الاجزاء (٨٠٪) او اكثر . ان مثل هذه الظروف تؤثر على طول فترة خزن مثل هذه الاغذية الى حد كبير وتؤدي الى تلف نسبة كبيرة منها . ولذلك اصبح من الضروري توفير خدمات الخزن المبردة كوسيلة للمحافظة على المواد الغذائية واطالة امد حفظها . **ثانيا** : توفر المخازن المبردة الحكومية والخاصة في معظم اقطار الاقليم ، لا بل ان قسما منها في بعض الاقطار لا تستخدم بكامل طاقتها التخزينية . حيث لا تتجاوز في الكويت مثلا (٢٠ ٪) فقط (٧) .

ثالثا : ان المواد الغذائية الطازجة السريعة التلف تؤلف الجزء الاكبر من الاطعمة المطلوبة . فيلاحظ مثلا انها تكون نسبة تتراوح بين (٥٥ ــ ٦٤) بالمائة من جملة الاطعمة المستهلكة في دولة الكويت (٨) . ويعزى ذلك بالدرجة الاولى الى توفر القوة الشرائية لمثل هذه الاطعمة من جهة ولتوفرها بسهولة في الاسواق من جهة أخرى .

جدول رقم (٤)

السكان والرقعة الجغرافية وكثافة السكان في دول الخليج العربية ١٩٨٠

الدولة	السكان (بالألف)	الرقعة الجغرافية (ألف هكتار)	الرقعة الزراعية (ألف هكتار)	نصيب الفرد من الرقعة الزراعية (هكتار)	نسبة الرقعة الزراعية الجغرافية ٪	الأراضي المروية من الرقعة الزراعية (ألف هكتار)	الكثافة نسمة / كم ٢
دولة الامارات	١٠٤٣	٧٧٧٠	٢٣	٠ر٠٢	٠ر٠٣	٢٣	١٤
البحريـــن	٣٥٨ر٩	٣ر٧	٣ر٧	٠ر٠١	٠ر٦	٣ر٧	٥٣٦
المملكة السعودية	٨١١٢	٢١٤٩٦٩	١١٠٥	١ر١٤	٠ر٥	٣٩٥	٣٨
عمـــان	٨٦٤	٢١٢٤٦	٤١	٠ر٠٥	٠ر٢	١٨	٣
قطـــر	٢٤٢	١١٦١	٣ر١	٠ر٠١	٠ر٠٠٣	٣ر١	٢١
الكويـــت	١٣٥٥ر٨	١٧٨١ر٨	١٣٨	٠ر١٠	٧ر٧	١٣٨	٧٦

المصدر: انظر (الجدول رقم ١) ص ٣٥ ، ٣٦.

رابعا : ان المواد الغذائية الطازجة تؤلف الجزء الاكبر من الانتاج الغذائي المحلي في الاقليم كما راينا من قبل .

خامسا : قلة تكاليف الانتاج لبعض انواعها وخاصة لحوم الدواجن وسرعة انتاجها بالمقارنة مع الاصناف الاخرى .

سادسا : تؤكد العادات الغذائية المحلية على استهلاك اللحوم بانواعها وخاصة اللحوم البيضاء ولحوم الاغنام والاسماك ، ففي دولة الكويت تؤلف لحوم الدواجن (٤٠ ٪) من استهلاك اللحوم مثلا (٩) .

سابعا : على الرغم من تشابه المظاهر الطبيعية والبشرية في الاقليم ، الا انه يمكن تحقيق نوع من التكامل بين دوله من جهة والدول العربية الاخرى من جهة اخرى في انتاج هذه السلع الغذائية . ومما يشجع على تحقيق هذا الهدف تعدد اصناف كل منها بحيث تتلاءم والبيئات المتباينة ان وجدت كالخضراوات والفواكه واللحوم بانواعها .

جدول ٥

معدلات المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية لدول الخليج العربية ١٩٧٥ - ١٩٨٠

(بالألف)

الدولة	المواليد	الوفيات	الزيادة الطبيعية
الامارات العربية	٣٠ر٥	٧ر٣	٢٣ر٢
البحرين	٣٤ر٤	٦ر٣	٢٨ر١
المملكة السعودية	٤٥ر٩	١٤ر٤	٣١ر٥
عمان	٤٨ر٩	١٨ر٦	٣٠ر٣
قطر	٢٩ر٩	٩ر٤	٢٠ر٥
الكويت	٣٧ر٥	٣ر٩	٣١ر١

المصدر : الامم المتحدة ، كتاب السكان السنوي ١٩٨١ ص ١٧٨ — ١٧٩ .

ثامنا : اما فيما يتعلق بالمواد الغذائية الاخرى وغير القابلة للتلف نسبيا والتي تنخفض درجة اكتفاء الاقليم منها فان اهميتها القليلة نسبيا في مدى توافرها للاستهلاك تعود لاسباب عديدة ، منها : انها لا تؤلف سوى جزء صغير فقط من المواد الغذائية المستهلكة كما راينا وبذلك يقل الطلب عليها نسبيا .

ومن هذه الاسباب انخفاض اسعارها بالمقارنة مع الاطعمة الطازجة مما يقلل من نفقات استيرادها ونقلها وخزنها .

هذا الى أنها تعتبر من الاطعمة الجافة والتي يمكن خزنها لفترات اطول وفي مخازن ذات طاقة خزنية اكبر بكثير وبكلفة اقل نسبيا .

٦ — وتبقى أخيرا مسألة ترشيد الاستهلاك كوسيلة للوصول الى تحقيق التوازن الغذائي والتغلب على مشكلة العجز في الاكتفاء الذاتي للاقليم . ولعل من اهم الظاهرات في هذا المجال هي الاسراف والتبذير في استهلاك المواد الغذائية للاسرة . ويصعب بصورة عامة ، تحديد نسبة الفاقد من الغذاء بنتيجة الطبخ والتبذير المنزلي والذي يمثل الفرق ما بين الكمية الواصلة الى الاسرة والكمية المستهلكة منها . الا اننا نتوقع ان تكون هذه النسبة مرتفعة في الدول الخليجية نظرا لما تتمتع به الاسرة من دخل مرتفع وانفاق واسع . وتشير احدى الدراسات التي اجراها معهد الكويت للابحاث العلمية بأن متوسط الانفاق ، على الغذاء من جملة انفاق الاسرة الكويتية في عام ١٩٧٨ يصل الى حوالي (٣٥) بالمائة . وبأن كمية ما تحصل عليه من البروتين يزيد كثيرا عن المتطلبات الضرورية (١٠) .

وتشير الدراسة المذكورة ايضا الى أن نسبة الفاقد من المواد الغذائية لبعض المؤسسات في الكويت كالمطاعم والخطوط الجوية والمستشفيات والمدارس تتراوح ما بين (٢٥ — ٣٥) بالمائة (١١) . كما تبين بأن العنصر الغذائي الرئيسي المفقود وفي معظم المدارس مثلا، هو الخبز يليه كل من الحليب والعدس(١٢) . فاذا اضفنا الى الخسائر في الغذاء البشري ما يفقد من العلف الحيواني نستطيع ان نتصور ما يعنيه ترشيد بعض العادات الغذائية ، والا فالبديل الرئيسي سيكون الاعتماد المتزايد على الاستيراد لا محالة .

الأشكـــال

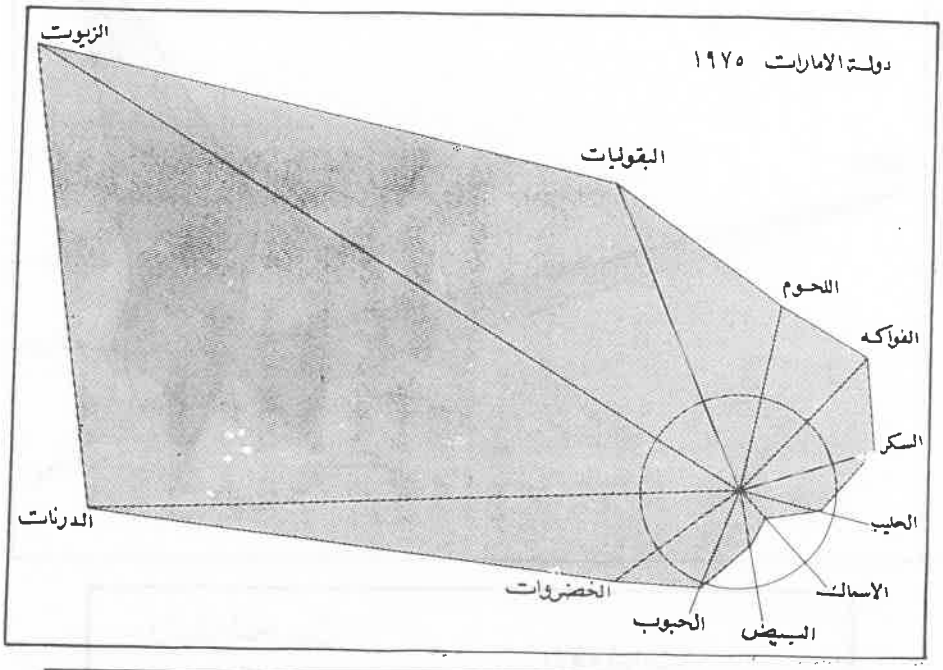
دولـة الامارات ١٩٧٥
الزيوت
البقوليات
اللحوم
الفواكه
السكر
الحليب
الاسماك
البيض
الحبوب
الخضروات
الدرنات

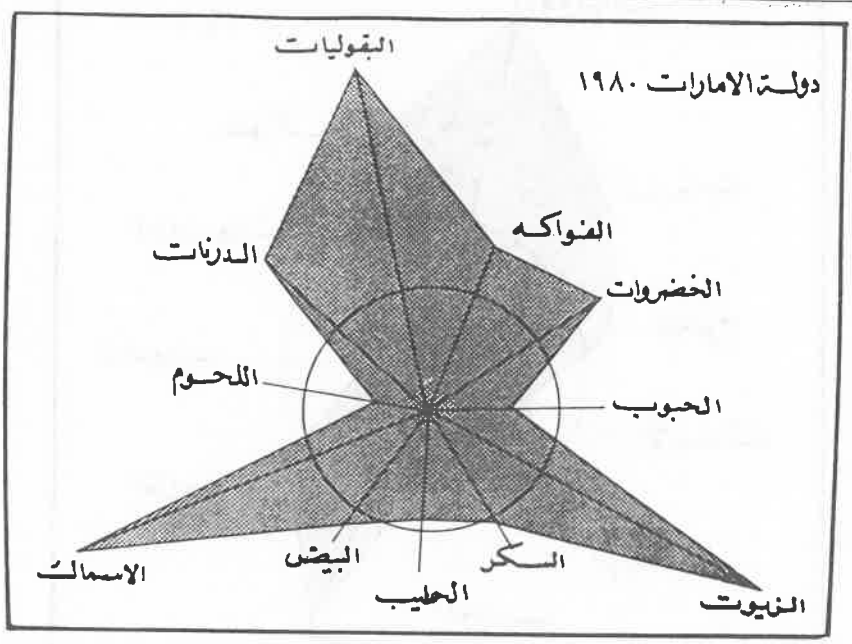
دولـة الامارات ١٩٨٠
البقوليات
الفواكه
الخضروات
الحبوب
السكر
الزيوت
الحليب
البيض
الاسماك
اللحوم
الدرنات

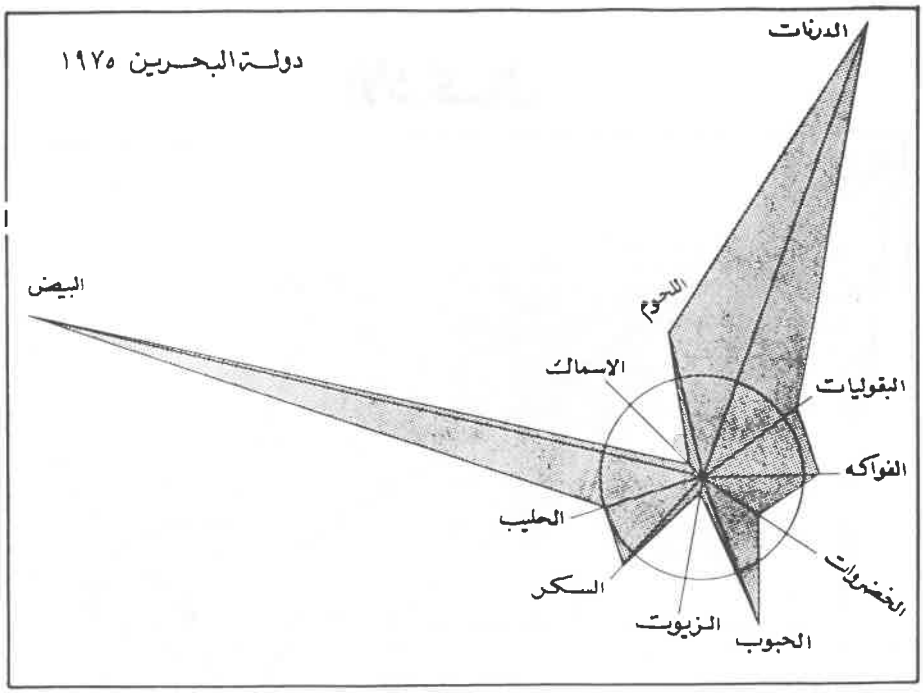
دولة البحرين ١٩٧٥
الدرنات
اللحوم
الاسماك
البقوليات
الفواكه
الخضروات
الحبوب
الزيوت
السكر
الحليب
البيض

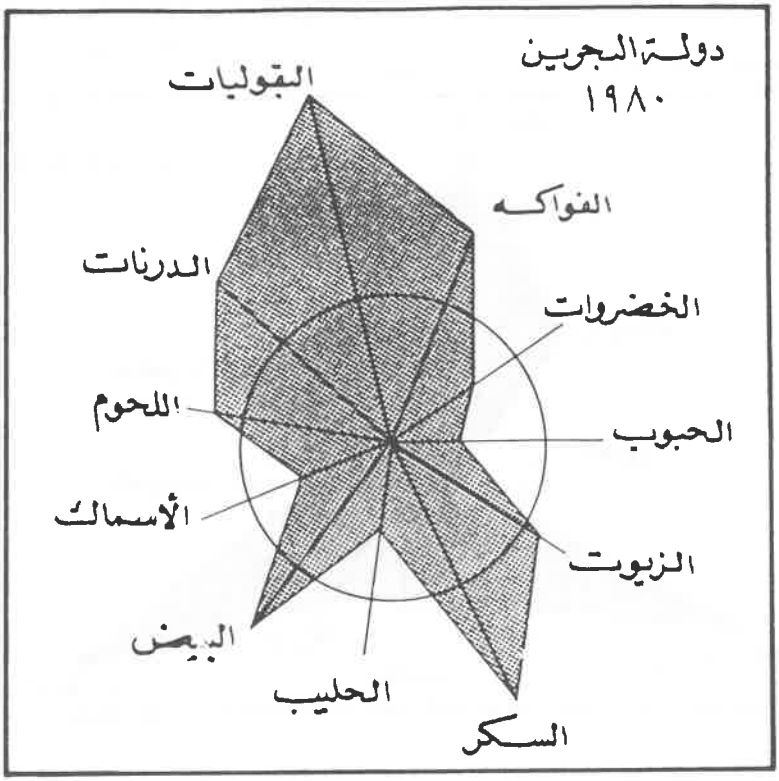
دولة البحرين
١٩٨٠
البقوليات
الفواكه
الدرنات
الخضروات
اللحوم
الحبوب
الأسماك
الزيوت
البيض
الحليب
السكر

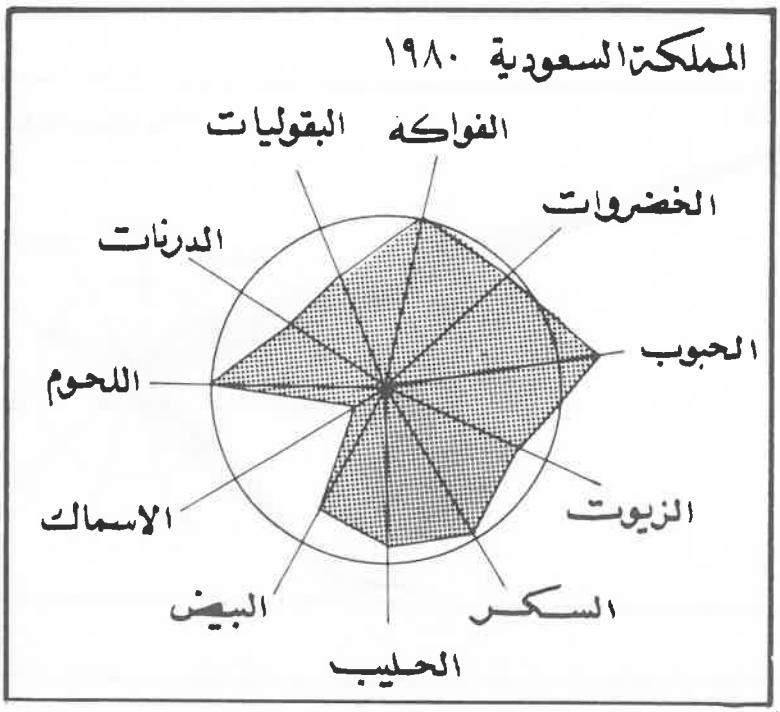
المملكة السعودية ١٩٨٠
البقوليات
الفواكه
الخضروات
الدرنات
الحبوب
اللحوم
الزيوت
الاسماك
السكر
البيض
الحليب

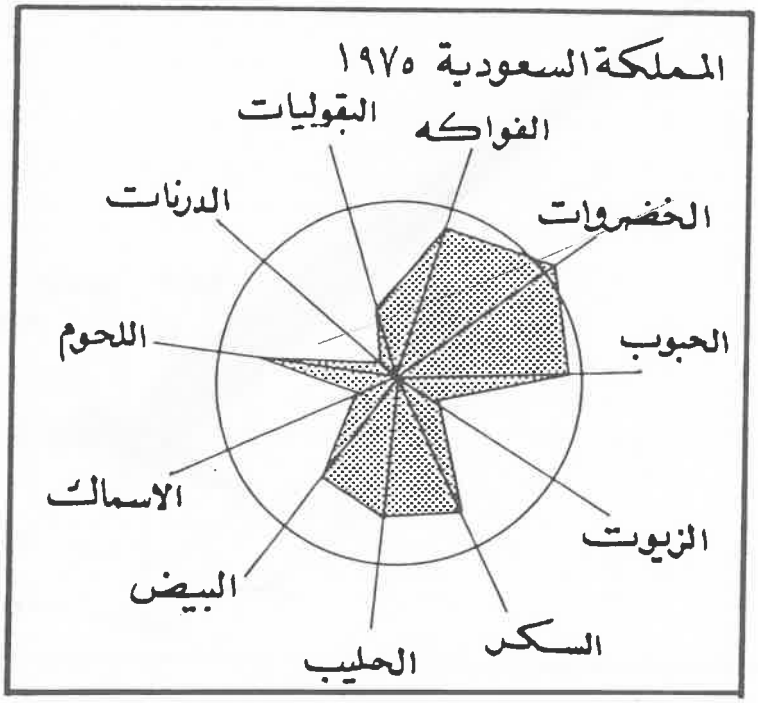
المملكة السعودية ١٩٧٥
البقوليات
الفواكه
الدرنات
الخضروات
اللحوم
الحبوب
الاسماك
الزيوت
البيض
السكر
الحليب

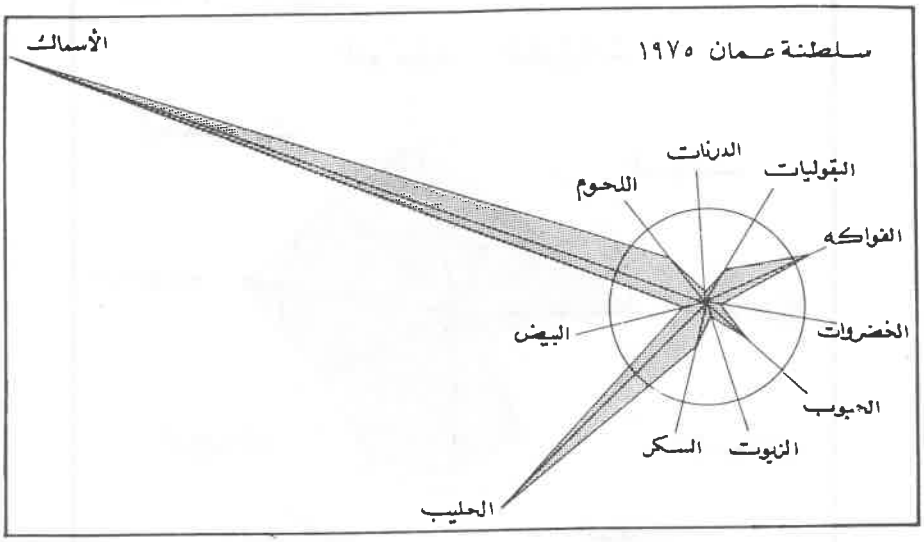
سلطنة عمان ١٩٧٥
الأسماك
الدرنات
البقوليات
اللحوم
الفواكه
الخضروات
البيض
الحبوب
السكر
الزيوت
الحليب

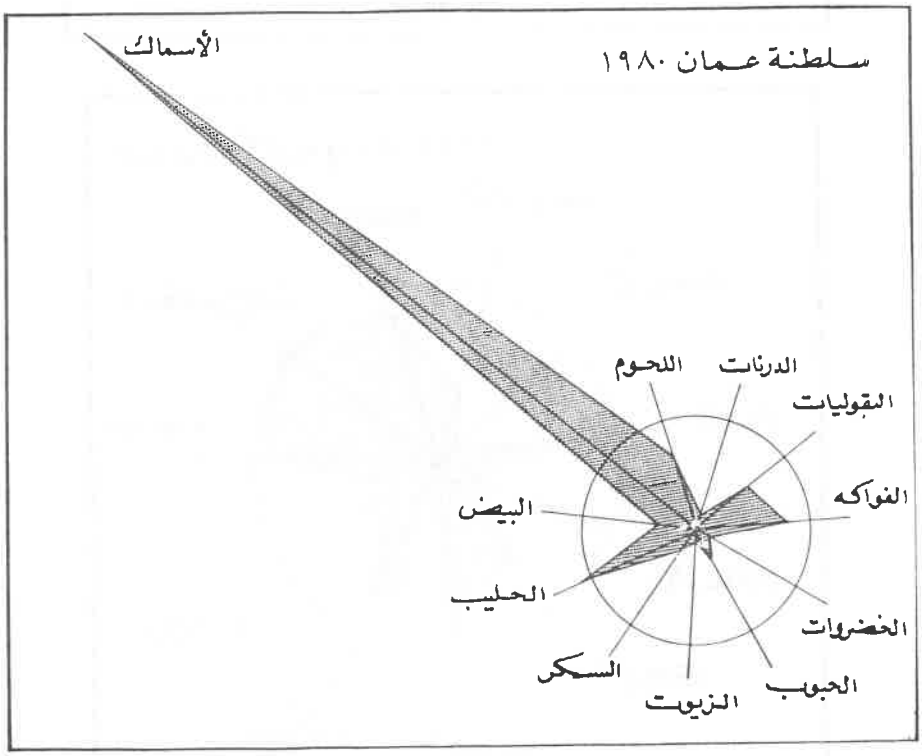
سلطنة عمان ١٩٨٠
الأسماك
اللحوم
الدرنات
البقوليات
الفواكه
البيض
الحليب
الخضروات
السكر
الحبوب
الزيوت

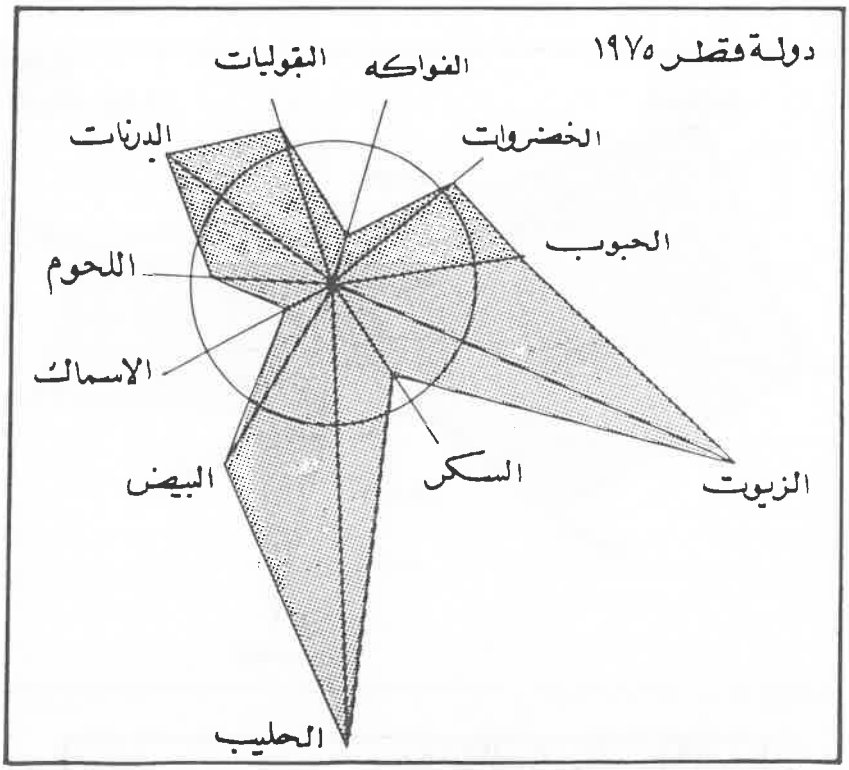
دولة قطر ١٩٧٥
البقوليات
الفواكه
الخضروات
الدرنات
الحبوب
اللحوم
الاسماك
البيض
السكر
الزيوت
الحليب

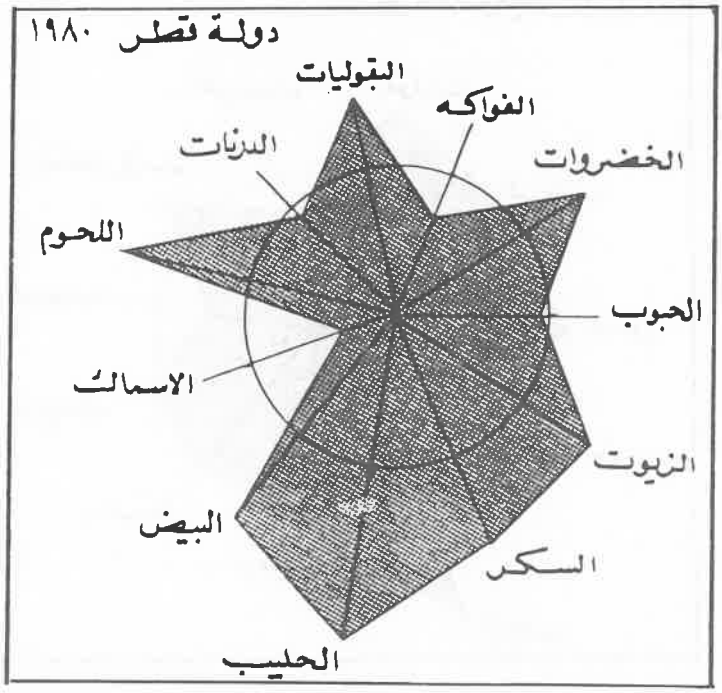
دولة قطر ١٩٨٠
البقوليات
الفواكه
الدرنات
الخضروات
اللحوم
الحبوب
الاسماك
الزيوت
البيض
السكر
الحليب

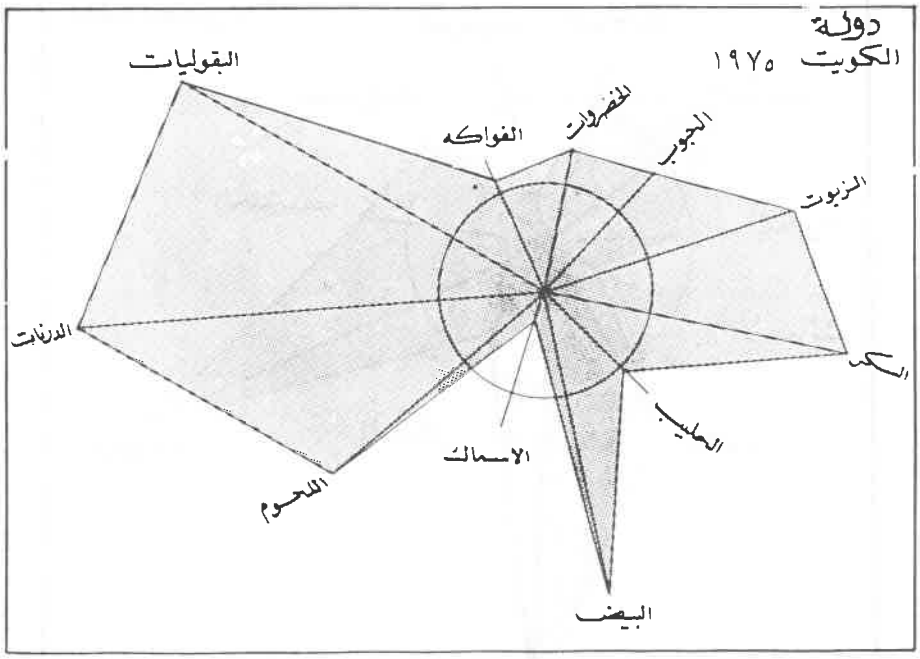
دولة
الكويت ١٩٧٥
البقوليات
الفواكه
الخضروات
الحبوب
الزيوت
الدرنات
الاسماك
اللحوم
البيض

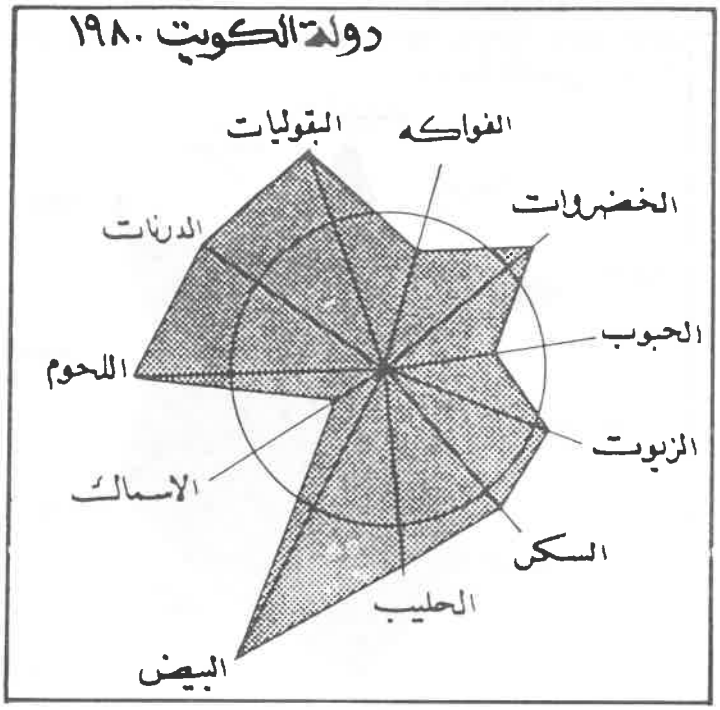
دولة الكويت ١٩٨٠
البقوليات
الفواكه
الخضروات
الدرنات
الحبوب
اللحوم
الزيوت
الاسماك
السكر
الحليب
البيض

الهوامش :

(١) جامعة الدول العربية المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الكتاب السنوي للاحصاءات الزراعية ، المجلد الثاني ، الخرطوم (١٩٨٢) ص ٥٦ — ٥٨ .

(٢) اللجنة الوطنية الكويتية ليوم الاغذية العالمي ، نظرة شاملة لواقع الامن الغذائي في الكويت ، مطابع فهد المرزوق ، الكويت (١٩٨٢) ص ١٧٢ .

(٣) جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، مصدر سابق ص ٣٦ .

(٤) لا يوجد تصنيف واحد متفق عليه لمكونات الغذاء بين الباحثين او الهيئات المختلفة ، وقد استخدمنا التصنيف المذكور أعلاه لانه يتفق الى حد كبير والحالة الغذائية السائدة في الاقليم من جهة ويتضمن جميع العناصر الغذائية تقريبا التي أشارت اليها المصادر المختلفة من جهة أخرى ، آخذين بالاعتبار مـــا يلـــي :

تشمل مجموعة الحبوب كلا من القمح الذي يؤلف الجزء الاعظم منها بالاضافة الى مقادير قليلة جدا من الشعير والذرة في بعض الدول كالمملكة السعودية والكويت وقطر ، وكميات أقل من الدخن فـــي المملكة السعودية . ولم تعرف دول الاقليم جميعا انتاج الارز خلال فترة الدراسة . كما لم تنتج المنطقة شيئا من السكر والبقوليات . وتضمنت مجموعة الخضراوات الصيفية منها والشتوية بضمنهـا البصل . اما مجموعة الفواكه فقد تضمنت جميع الاصناف بالاضافة الى التمور . وتتكون مجموعة اللحوم من اللحوم الحمراء وهي لحوم الماشية والاغنام والماعز والجمال بالاضافة الى اللحوم البيضاء وهي لحوم الدواجـــن .

(٥) لقد تم حساب نصيب الفرد كما يلي :

نصيب الفرد = **المتاح من المواد الغذائية للدولة**

عدد سكانها في عام ١٩٧٥ وفي عام ١٩٨٠ .

ويمثل المتاح للاستهلاك من المواد الغذائية ما يأتي :.

(انتاج الدولة المحلي + الوارد اليها) — (ما يصدر منها + الفاقد + ما يخصص للبذار ولاغراض أخرى) . ويقصد بالفاقد الجزء التالف من المادة الغذائية والذي لا يصل الى الاسواق اثناء عمليات الخزن ، والنقل ، والتحضير ، وغيرها .

وتواجهنا صعوبات كثيرة في حساب نسبة الفاقد من المواد الغذائية . فالتقديرات بهذا الشأن متضاربة ، فالامم المتحدة تقدرها في مجال الحبوب بحوالي (١٠٪) في الاقطار النامية ، بينما تقدرها دراسات أخرى لجميع المواد الغذائية بحوالي الثلث . واستنادا الى البيانات الشهرية التـــي أصدرتها بلدية الكويت عن المقادين غير الصالحة للاستهلاك البشري لعام ١٩٨٣ تبين بأن نسبتها ولجميع المواد المنتجة محليا والمستوردة ضئيلة جدا ولا تتجاوز (١ بالمائة) بحال من الاحوال . واستنادا الى واقع احوال البيئة الطبيعية والاقتصادية وخاصة ما يتعلق منها بالظروف المناخية وبطرق العناية

بالمواد الغذائية وبدرجة كفاءة الاجهزة الفنية والمختبرية المسؤولة عن مراقبة الغذاء ، فاننا اعتمدنا (٥ بالمائة) كنسبة معقولة لدراستنا في هذا الصدد . راجع :

(٦) F.A.O.; The Struggle For Food Security, (1980). p. 24.

(٧) M.Abdussalam; The Practical Application of Food Safety Criteria in Developing Countries, Food and Nutrition, F.A.O., Vol.9, No.2. (1983) p.24.

(٨) بلدية الكويت ، ادارة التغذية ، التقرير الاحصائي الشهري لعام ١٩٨٣ .

(٩) N.Erd. S.Al-Hoodti & M.Allam; Preliminary Assessment of Food Storage and Processing, KISR, Final Report AG-30B, Kuwait (1982) p.47.

(١٠) درجة الاكتفاء الذاتي في دول الخليج = $\frac{\text{صافي انتاج الدولة}}{\text{مجموع الطلب المحلي}} \times ١٠٠$

مجموع الطلب المحلي = عدد السكان في كل دولة × نصيب الفرد الواحد من ابنائها .

(١١) N. Eid, S. AL - Hooti & M. AL Lam, Precliminary Assessment of Food Storage and Prodessing, Op.Cit. , P. 46 .

(٨) Ibid, P. 43 .

(١٢) محمد ابراهيم الفريح ، تطور صناعة الدواجن ودورها في الامن الغذائي في البلاد ، وقائع ومداولات ندوتي يوم الاغذية العالمي ، اللجنة الوطنية الكويتية ليوم الاغذية العالمي ، اكتوبر (١٩٨٣) ص ١٠٥ .

(١٣) S-Al-Hooti, N.Eid. And M-Allam; Food Waste of Some Institutions in Kuwait, KISR Annual Research Report ISSN 0250-4065, Kuwait (1980) p.71.

(١٤) Ibid, p. 72.

(١٥) Ibid, p. 72.

المراجع :

١ — الامم المتحدة ، منظمة الاغذية والزراعة ، توقعات الاغذية ، العددان ، الحادي عشر والثاني عشر ، روما (١٩٨٣) .

٢ — الحسيني ، منذر ، آفاق نحو توفير الغذاء في الدول النامية ، وقائع ومداولات ندوتي يوم الاغذية العالمي ، اللجنة الوطنية الكويتية ليوم الاغذية العالمي ، الكويت (١٩٨٣) ص ٧٥ — ٨٢ .

٣ — الهيتي ، صبري فارس ، مستقبل مشكلة الغذاء في الخليج العربي ، الندوة العلمية العالمية الرابعة ، لمركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة ١٩٨١ ، المجلد الثاني ، الكويت (١٩٨٢) ص ١٠٢ — ١٢٢ .

٤ — الصانع ، محمد عبدالله ، كفاية انتاج اللحم بالكويت ، وقائع ومداولات ندوتي يوم الاغذية العالمي ، اللجنة الوطنية الكويتية ليوم الاغذية العالمي ، الكويت (١٩٨٣) ص ١٢٧ — ١٣١ .

٥ — جفان ، رجاء ، مدى حاجة الكويت الى سياسة قومية للانتاج الغذائي ، وقائع ومداولات ندوتي

يوم الاغذية العالمي ، اللجنة الوطنية الكويتية ليوم الاغذية العالمي ، الكويت (١٩٨٣) ص ٨٥ ــ ٨٩ .

٦ ــ خليل ، احمد سليم ، البترول والغذاء في بعض البلاد العربية النفطية ، المعهد العربي للتخطيط، الكويت (١٩٨٠) .

٧ ــ هندي ، عادل ابراهيم ، استراتيجية التنمية الزراعية في ضوء الاعتبارات البيئية الراهنة والمرتقبة لسلطنة عمان ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية السنة الثامنة ، العدد ٢٩ ، يناير (١٩٨٢) ص ١٤٩ ــ ١٨٦ .

٨ ــ علي ، خالد تحسين ، الامن الغذائي والعمل العربي المشترك ، مجلة النفط والتعاون العربي ، المجلد الرابع ، العدد الاول (١٩٧٨) .

٩ ــ ستهم ، حافظ ، ملاحظات حول مستقبل ظاهرة التحضر في منطقة الخليج العربي ، الندوة العلمية العالمية الرابعة لمركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة ١٩٨١ ، المجلد الثاني ، الكويت (١٩٨٢) ص ١٠٢ ــ ١٢٢ .

١٠ ــ غرف التجارة والصناعة ، ندوة الامن الغذائي في دول الخليج العربي ، دبي (١٩٨٢) .

١١ ــ مسعود ، فؤاد بركات ، واقع الامن الغذائي العربي ، وقائع ومداولات ندوتي يوم الاغذية العالمي ، اللجنة الوطنية الكويتية ليوم الاغذية العالمي ، الكويت (١٩٨٣) ص ٥٩ ــ ٧٢ .

١٢ ــ المعهد العربي للتخطيط الغذاء والتصنيع الزراعي في البلاد العربية ، الكويت (١٩٨٠) .

١٣ ـ Eid, N., Al - Hooti, S-& Others: Composition and Protein Quality of Food Consumed in Kuwait, Kuwait Institue For Scientific Research, April (1982).

١٤ ـ Eid, N., Al-Hooti, S- & Others; Household Food Wastage in Kuwait, Kuwait Institue For Scientific Research, Annual Research Report for 1981. pp. 54-56.

١٥ ـ Foster, G.H., Socio-Cultural Practices Affecting the Safety of Food, F.A.O, Food & Nutrition, Vol - 9, No. 2 (1983) pp 48-51.

١٦ ـ U.N., F.A.O., Economic Consequences of Contaminated Food in Trade, The Joint F.A.O. & W.H.O. Expert Committee on Food Safety, Geneva (1983).

١٧ ـ U.N.,F.A.O., Encouraging the Use of Protein-Rich Foods, Rome (1974).

١٨ ـ U.N., F.A.O., Food Preservation, Vegetables, Cooling and Outside Storage, vol. 5, No. 2, Rome (1974).

١٩ ـ U.N., F.A.O., Food Preservation, Cooking, Cleaning and Storage, Vol. 3, No.1, Rome (1974.)

٢٠ ـ U.N., F.A.O., Population and Agricultural Development, Rome (1977).

٢١ ـ U.N., F.A.O.; Rainfed Agriculture In the Near East and North Africa, Rome (1980).

٢٢ ـ U.N.F.A.O.; The State of Food and Agriculture 1982. No. 15, Rome (1983).

المجلة التربوية

تصدر عن كلية التربية - جامعة الكويت

فصلية ، تخصصية ، محكّمة

رئيس مجلس الإدارة
د. سعد جاسم الهاشل

رئيس التحرير
أ.د. فكري حسن ريان

تنشر البحوث التربوية ، ومراجعات الكتب التربوية الحديثة

ومحاضر الحوار التربوي ، والتقارير عن المؤتمرات التربوية

★ تقبل البحوث باللغتين العربية والانجليزية

★ تنشر لأساتذة التربية والمختصين فيها من مختلف الاقطار

★ تطلب قواعد النشر من رئيس التحرير

★ تقدم مكافأة رمزية للناشرين بها

الاشتراكات :

للأفراد في الكويت	:	٢ د.ك	وللطلاب ١ د.ك
للأفراد في الوطن العربي	:	٢٫٥ د.ك	وللطلاب ١٫٥ د.ك
للأفراد في الدول الأخرى	:	١٥ دولاراً أمريكياً بالبريد الجوي	
للهيئات والمؤسسات	:	١٢ د.ك وفي الخارج ٤٥ دولاراً أمريكياً	

توجه جميع المراسلات إلى :

رئيس التحرير - المجلة التربوية - ص.ب ١٣٢٨١ كيفان - الكويت